سوريتنا

السنة السادسة | العدد 306 | 6 آب 2017

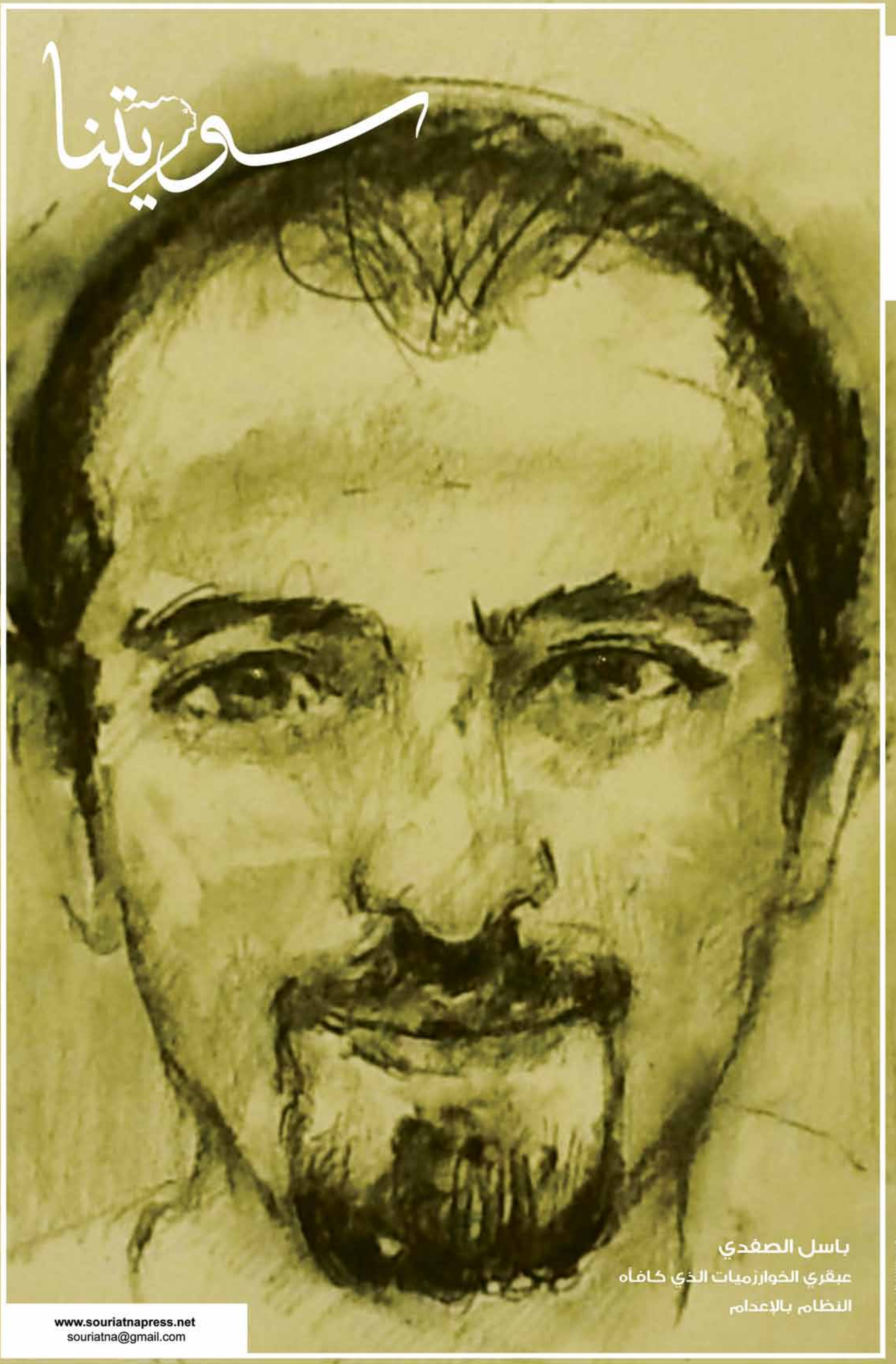

باسل الصفدي

عبقري الخوارزميات الذي كافأه

النظام بالإعدام

www.souriatnapress.net
souriatna@gmail.com

الرسم للفنان الأمريكي بيارك بوتشين

شارع المسكية في دمشق القديمة | 3 آب 2017 | عدسة شاب دمشقي

تنظيم الدولة ينسحب من السخنة ويُمهد الطريق للنظام نحو دير الزور

انسحب تنظيم الدولة من مدينة السخنة بريف حمص الشرقي، بالتزامن مع سيطرة قوات النظام مدعومة بميليشيات أجنبية على أطرافها الجنوبية والغربية.
فيما نقلت وكالة رويترز عن مصادر إعلامية محلية، أن قوات النظام سيطرت بالكامل على مدينة السخنة، عقب اشتباكات عنيفة مع تنظيم الدولة انتهت بانسحاب الأخير من المدينة.
وتمكن النظام من السيطرة على السخنة، بعد استيلائه على جبل طنطور المطل على المدينة، ما جعل المدينة ساقطة عسكرياً، فضلاً عن كثافة الغارات الجوية.
وتعتبر مدينة السخنة آخر معاقل التنظيم بريف حمص الشرقي، وبانسحابه منها سيفتح الطريق أمام قوات النظام للتقدم نحو مدينة دير الزور.

النظام بخرق اتفاق وقف إطلاق النار بحمص

من جهة أخرى - وبعد ساعات قليلة من دخول اتفاق «خفض التصعيد» حيز التنفيذ في ريف حمص الشمالي - أقدمت قوات النظام على خرق الاتفاق واستهدفت قرى وبلدات تلبيسة، وتيرمعلة، والفرحانية، وأم شرشوح، والطيبة الغربية، وتلة «أبو السناسل»، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى.
ودخل اتفاق ريف حمص الشمالي حيز التنفيذ ظهر الخميس الماضي، وتضمن 14 بنداً أبرزها إخراج المعتقلين فوراً من سجون النظام، ونشر قوات مراقبة روسية بأربع نقاط وهي: «الأشرفية، جبورين، القبو، كراد الداسية»، واحتفاظ المعارضة بسلاحها ومنع التقدم أو التراجع لكلا الطرفين، ومنع توجيه ضربة «لهيئة تحرير الشام» قبل التاسع من الشهر الحالي.

توتر بين «أحرار الشام» و«فيلق الرحمن» والأخير يُنهي خلافاته مع جيش الإسلام في الغوطة

ارتفعت وتيرة الاتهامات المتبادلة في الغوطة الشرقية بين «فيلق الرحمن» وحركة «أحرار الشام»، حيث اتهمت الأخيرة «فيلق الرحمن» بحجز مستودعات أسلحة، وقطع الطرق على عناصرها في الغوطة الشرقية وحي القابون الدمشقي.
وفي المقابل، وجه «فيلق الرحمن» سلسلة اتهامات إلى الحركة، أبرزها التقاعس واستمرار انشغال قيادة الحركة في حرستا بتجارة المحروقات، وشدد الفيلق على أنه لن يسمح لأحرار الشام بتكرار فشلهم في الشمال على حساب الغوطة ومستقبلها.
إلى ذلك، توصل «جيش الإسلام وفيلق الرحمن»، إلى اتفاق لحل الخلافات بينهما في الغوطة الشرقية، من خلال وقف التجييش الإعلامي والعسكري بين الطرفين، والتأكيد على الوحدة الجغرافية للغوطة، وتبييض السجون من معتقلي الطرفين، والتأكيد على حل «هيئة تحرير الشام» بالكامل في المنطقة.
وتأتي هذه التطورات، بعد يومين من إعلان «هيئة تحرير الشام»، جاهزيتها لحل نفسها في «القطاع الأوسط» بالغوطة الشرقية في كيان واحد يضم جميع الفصائل العسكرية في المنطقة.

خسائر للنظام خلال تموز

من جهة أخرى أعلن فصيلا «جيش الإسلام» و«فيلق الرحمن» عبر مواقعهم الخاصة، حجم خسائر قوات النظام والميليشيات الإيرانية، خلال شهر تموز الماضي أثناء محاولتها التقدم على جبهات الغوطة الشرقية.
وذكر «جيش الإسلام» أن عناصره تمكنوا من قتل 114 عنصراً للنظام والميليشيات التي تقاتل إلى جانبه خلال شهر واحد، إضافة إلى تدمير دبابة وعطب ثلاث دبابات ومدرعة «BMB» وعربتين جسريتين.
كما أوضح «فيلق الرحمن» أن عناصره تمكنوا من قتل 200 عنصر و9 ضباط، وجرح أكثر من 500 آخرين لقوات النظام والميليشيا المساندة لها في جوبر وعين ترما من تاريخ 18 - 6 إلى 28 - 7 - 2017.
كما دمر عناصر الفيلق 16 دبابة و5 مدرعات «BMB» وعربتي جيفوزديكا، وعربيتي شيلكا، وأربعة بلدوزرات عسكرية، وخمسة مدافع 23، وثلاث رشاشات من طراز 14.5.

واشنطن تحضّر لدخول إدلب عبر «قسد»

كشفت مصادر إعلامية، أن الولايات المتحدة ستبدأ بفتح جبهة ضد القوات التركية في إدلب، بعد أن أرسلت الشهر الماضي شحنات أسلحة لدعم ميليشيا قوات سوريا الديمقراطية «قسد».
وأوضحت صحيفة «ينى شفق» التركية أن البنتاغون سيتخذ من وجود «هيئة تحرير الشام» في إدلب، التي تشكل الملاذ الأخير للمعارضة السورية، حجة ليضرب من خلالها القوات التركية و«الجيش السوري الحر» المتبقي في المناطق المحررة.
ولفتت الصحيفة التركية، إلى أنه بعد إفشال عملية «درع الفرات» للخطة الأمريكية التي كانت تسعى لإنشاء ممر للأكراد على طول الحدود السورية، تسعى أمريكا الآن لقلب المنطقة رأساً على عقب، إضافةً إلى محاولتها ابتزاز تركيا بما لا يصب في مصالحها.
وأشارت إلى أن واشنطن تحاول الآن جمع الخيوط في يديها من جديد عن طريق حملة إدلب، بعد أن خسرت المبادرة في الملف السوري أمام موسكو وأنقرة من بعد عملية أستانة.
من جهة أخرى خرجت مظاهرات الجمعة الماضي في معرة النعمان وحاس ومناطق أخرى بريف إدلب، طالبت بإسقاط النظام وخروج هيئة «تحرير الشام» من مدينة إدلب وتسليمها لإدارة مدنية، تخوفاً من تحويلها إلى موصل ثانية، وارتكاب طائرات التحالف مجازر بحق المدنيين.
وعلى الصعيد العسكري تمكنت «كتائب الحمزة بن عبد المطلب» التابعة لحركة أحرار الشام، من قتل أربعة عناصر للمليشيات الشيعية في بلدتي كفريا والفوعة المحاصرتين شمال إدلب، وذلك أثناء محاولتهم التسلل خلف نقاط رباط الفصائل باتجاه مدينة معرة مصرين بريف إدلب الشمالي.
في حين اغتال مجهولون القيادي السابق في حركة أحرار الشام «حمود أبو مالك» في بلدة معرشمارين شرق معرة النعمان.
كما وقعت الثلاثاء الماضي، سلسلة انفجارات في مدينة «إدلب»، ناجمة عن حريق مركز تخزين للوقود وانفجار آخر بمستودع للذخيرة، ما أسفر عن وقوع أضرار مادية، وسقوط أربعة جرحى من حُرّاسه دون وقوع قتلى.

تحضيرات عسكرية لبدء معركة ضد «قسد» بريف حلب

وصلت تعزيزات تركية جديدة مؤلفة من 5 قاذفات محملة على متن 6 شاحنات إلى منطقة إصلاحية التابعة لمدينة ديلوك المحاذية لحدود عفرين بريف حلب الشمالي، وفق ما نقلت "ترك برس" عن مصادر في الأركان التركية.
وتهدف التعزيزات الى تدعيم وجود الجيش التركي في المنطقة، مع أنباء عن تحضيرات لبدء معركة مرتقبة ضد الوحدات الكردية تحمل اسم «سيف الفرات»، بحسب الموقع.
وأكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أن بلاده عازمة على تنفيذ عمليات جديدة لتوسيع المناطق التي نجحت عملية «درع الفرات» في تطهيرها من «الإرهابيين» شمالي سوريا.
وقالت مصادر محلية من ريف حلب الشمالي: «إن قصفاً صاروخياً من عناصر الـ «PKK» استهدف أطراف مدينة اعزاز وبلدة مرعناز، ما تسبب باندلاع حرائق في ممتلكات المدنيين دون أنباء عن وقوع إصابات».
وردّ الجيش التركي بقصف مواقع «وحدات حماية الشعب» الكردية في بلدات الشيخ عيسى، ومدجنة البهجت، وعين دقنة، وتلة البيلونة شمال حلب بالمدفعية الثقيلة دون أنباء عن حجم الخسائر.
كما جرت اشتباكات بين فصائل المعارضة وقوات سوريا الديمقراطية على جبهات مرعناز، وكلجبرين، وجبل برصايا بالريف الشمالي.
من جهة أخرى نفذت «هيئة تحرير الشام»، عملية انغماسية مباغتة، داخل معاقل قوات النظام في منطقة الملاح شمال مدينة حلب، أسفرت عن مقتل 20 عنصراً للنظام وجرح عشرة آخرين.
كما أضرم عناصر الهيئة النيران في خيم عناصر النظام واستولوا على عدد من الأسلحة الخفيفة قبل انسحابهم.
وخرّج فصيل «الجبهة الشامية» التابع للمعارضة بريف حلب الشمالي، 100 ضابط و75 عنصراً بعد خوضهم تدريبات عسكرية مكثفة.
في حين ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام، آلاف المنشورات الورقية على عدة مدن وبلدات بريف حلب الشمالي، تطالب فصائل المعارضة بالانسحاب وتسليم المناطق المحاذية لمدينة حلب، والعودة إلى ما أسمته «حضن الوطن».

ترامب يمنح بوتين والأسد النصر في سوريا

فسّرت مجلة «فورين أفيرز» الأميركية، توقّف الولايات المتحدة عن دعم بعض فصائل المعارضة في سوريا، بأنه تخلٍّ عن سوريا من جانب إدارة الرئيس دونالد ترامب لنظيره الروسي فلاديمير بوتين.
وقالت المجلة في تقرير لها: «إن تخلي الولايات المتحدة عنهم إنما يعني ترك الميدان في سوريا لروسيا، ومن بين أهم عواقبه فقدان واشنطن مصداقيتها أمام حلفائها في الشرق الأوسط».
وأضافت «جاء إعلان أمريكا عن تخليها عن دعم المعارضة السورية بعد اجتماع ترامب بنظيره الروسي في قمة العشرين في هامبورغ بألمانيا، ما يفسّر أنه تنازل كبير لروسيا».
وأشارت المجلة الأمريكية إلى أن «الولايات المتحدة تكون بهذا تمنح نصراً في سوريا للأسد وحلفائه، وأن بوتين يعتبر الرابح الأكبر في الحرب التي تعصف بسوريا منذ سنوات».
وأوضحت أن نحو 20 ألف مقاتل استفادوا من برنامج الدعم الأميركي، لكن قدراتهم في الميدان كانت محدودة برغم مئات الملايين التي تم إنفاقها في هذا السياق.
وبدأ برنامج الدعم الأمريكي للفصائل عام 2013، وذلك بعد أن اقتنع كل من الرئيس السابق باراك أوباما، وقادة من الكونغرس بتمويله، حيث تم تدريب مقاتلي المعارضة وتزويدهم بأسلحة خفيفة، وفي بعض الأحيان بصواريخ تاو المضادة للدبابات، لكنه لم يجر تزويدهم بصواريخ مضادة للطائرات.

معبر باب السلامة يعلن إجراءات زيارة عيد الأضحى إلى سوريا

معبر باب السلامة أثناء زيارة عيد الفطر الماضي | الأناضول

أعلنت إدارة معبر باب السلامة في مدينة إعزاز بريف حلب، على الحدود السورية – التركية، أنه سيتم افتتاح المعبر لدخول السوريين الى بلدهم لقضاء إجازة عيد الأضحى.
وذكرت إدارة المعبر في بيانٍ لها أن «السلطات التركية أبلغتهم أنه سيتم فتح المعبر قبل عيد الأضحى بـ 15 يوماً أمام السوريين المقيمين في تركيا، والراغبين بقضاء إجازة العيد في بلادهم، على أن تكون العودة حتى الشهر الحادي عشر».
وأوضح البيان أن «حجز موعد الدخول والخروج إلى سوريا سيكون وفق آلية جديدة، تتمثل بأنه سيتم حجز موعد الدخول والخروج عن طريق الإنترنت في كل الولايات التركية بمعدل 3000 زائر لكل يوم، وبصمة بالدخول والمغادرة».
وكانت إجراءات الدخول والخروج إلى سوريا خلال الأعياد تتم، عن طريق الحصول على وثيقة تسجيل مسبق من السلطات التركية في المعبر، عبر إبراز جواز السفر أو الهوية الشخصية، أو هوية اللاجئين في تركيا «الكيميلك»، إلا أن تركيا غيّرت آلية الدخول والخروج هذه المرة منعاً لوقوع أي تجاوزات.
ويشمل قرار الدخول خلال إجازة عيد الأضحى المقبل معبر باب السلامة فقط، في حين لم يصدر أي قرار حتى الآن من إدارة معبر باب الهوى يخص دخول السوريين لقضاء إجازة العيد المقبل، حيث لا يزال المعبر يستقبل السوريين العائدين إلى تركيا بعدما أنهوا إجازة عيد الفطر.

مبادرات لتسهيل اندماج اللاجئين السوريين في تركيا

أطلقت المفوضية العليا للاجئين موقعاً إلكترونياً ناطقاً بالعربية والإنكليزية، لخدمة اللاجئين في تركيا وأطلق عليه اسم «مساعدة».
وقال بيان صادر عن المفوضية: «يمكن للاجئين في تركيا عبر هذا الموقع، الوصول بسهولة للمعلومات اللازمة عن حقوقهم وواجباتهم والخدمات المقدمة لهم، والموضوعات الأكثر أهمية بالنسبة لهم في تركيا كملفات اللاجئين».
ومع انتشار الطلاب السوريين ضمن الجامعات التركية، تم تأسيس «تجمع الطلبة في تركيا»، والذي يعتبر أكبر تجمع طلابي تطوعي غير ربحي، يهدف إلى مساعدة الطلاب العرب في تركيا وخارجها، لمعرفة آخر أخبار الجامعات التركية والمنح الطلابية بأنواعها، وطرق التسجيل عليها.
كما أعلنت مجموعة من النشطاء في منظمات المجتمع المدني السوري، تأسيس «مجلس الجالية السورية في إسطنبول»، والذي يهدف إلى خلق أجواء التواصل بين السوريين، إلى جانب توطيد التفاعل الإيجابي على كافة المستويات بين المجتمعين السوري والتركي.
وقال يحيى المكتبي، رئيس اللجنة التحضيرية للجالية: «إن الهدف الأساسي من الجالية السعي بقدر الإمكانيات المتاحة إلى إزالة الموانع من التواصل مع المنظمات التركية والهيئات السورية».

عادل الجبير

وزير الخارجية السعودي

«الوقائع تؤكد أنه لم يعد ممكناً خروج الأسد في بداية المرحلة الانتقالية، وأننا يجب أن نبحث مدة بقائه في المرحلة الانتقالية، وصلاحياته في تلك المرحلة، وعلى هيئة المفاوضات العليا ضرورة الخروج برؤية جديدة، وإلا ستبحث الدول عن حل لسوريا من غير المعارضة».

خالد المحاميد

عضو وفد المعارضة إلى جنيف

«حسب المعطيات والقراءات نستطيع التصريح بأن الحرب وضعت أوزارها بين فصائل الجيش الحر والنظام. ويمكن أن نبني ذلك على ما تم في اتفاق الجنوب، الذي هو مفتاح الحل في سوريا، واتفاق الغوطة الشرقية، ضمن تخفيف التصعيد ووقف إطلاق النار، ومصر لم تكن يوماً طرفاً في الصراع السوري، وإنما هي طرف في الحل السياسي».

عبد الباسط حمو

نائب رئيس الائتلاف السوري

«الائتلاف منذ فترة يعمل على مشروع تشكيل جيش وطني في سوريا، وستكون قوات بيشمركة روج آفا جزءاً منه، والأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي وافقت على ضم قوات بيشمركة روج آفا إلى هذه الخطة، كما أن لواء السلطان مراد وجيش العزة وكتائب أخرى ستشارك في تشكيل هذا الجيش الوطني».

ميسرة بكور

مدير مركز الجمهورية للدراسات وحقوق الإنسان

«إن الهدوء الشامل الذي تتسم به سياسة أنقرة في الوقت الحالي في التعامل مع القضية السورية، والوجود الكردي في الشمال السوري، هو الهدوء الذي يسبق العاصفة. تركيا تتأنى حالياً وتعد استراتيجية جديدة تجاه هذه المسألة. هذه الاستراتيجية يتم الحديث بشأنها من خلال التدخل تحت عنوان سيف الفرات بمنطقة عفرين، بعد توافق روسي».

علي شمخاني

أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني

«إيران ستقف إلى جانب سوريا وستواصل حمايتها ودعمها حتى انتهاء الأزمة الأمنية فيها، والنجاحات اللافتة للشعب والحكومة والقوات الأمنية السورية في مواجهة الإرهاب مؤشر على عزمهم الراسخ وصمودهم أمام المؤامرات الداخلية والخارجية، وهو ما سيترافق مع الانتصار الحاسم والنهائي».

اختتام دوري «صنّاع المستقبل» في الغوطة الشرقية

اختتمت النوادي الصيفية في الغوطة الشرقية دوري «صنّاع المستقبل» الكروي، والذي أقيم برعاية مدارس الرواد التربوية، وحصل على لقب البطولة فريق الفجر بعد فوزه (3 ـ 1) في المباراة النهائية التي جمعته مع فريق بناة.
وقال مشرف الدوري مروان العطار لـ سوريتنا إن «تسع مؤسسات تعليمية وتربوية شاركت في الدوري بأحد عشر فريقاً»، مشيراً إلى أنهم يسعون ليشمل الغوطة الشرقية بالكامل في العام المقبل.
وأضاف العطار «إن الدوري ليس للتسلية فقط، وإنما لتحفيز الطلاب على التعامل كفريق وتنمية روح المنافسة ورفع لياقتهم البدنية».
وحضر المباراة النهائية للدوري الذي بدأ منتصف تموز الماضي، فعاليات ثورية ومدنية من الغوطة الشرقية، وأعضاء من اللجنة التنفيذية للرياضة في الغوطة الشرقية والتي كان لها دور في تحكيم المباريات.

غرفة عمليات مشتركة بين «قسد» والنظام

كشفت صحيفة «الأخبار» اللبنانية أن قوات «سوريا الديمقراطية» شكّلت مؤخراً غرفة عمليات مشتركة مع قوات النظام.
ونقلت الصحيفة عن مصادر لم تسمّها، أن العلاقة بين الجانبين «تجاوزت مرحلة التوتر، والتي وصلت حدّ الاشتباك الدامي، لا سيّما في الحسكة وريف الرقة الجنوبي، لكنها دخلت منعطفاً جديداً تمثّل في تشكيل غرفة عمليّات عسكريّة، تتولّى التنسيق التام بين الطرفين».
وأضافت مصادر الصحيفة «إن غرفة العمليات باشرت مهامها بالفعل، لتكون معارك ريفي الرقة ودير الزور الأخيرة مسرح نشاطها الأوّل.
وفي هذا السياق نقلت الصحيفة عن السياسي الكردي المقرّب من «وحدات حماية الشعب» ريزان حدّو قوله: «إنّ الحوار بين نظام الأسد والحماية الكردية قطع أشواطاً متقدمة، وهذا انعكس إيجاباً على التنسيق العسكري على محاور عدة».

رويترز تكشف أرقام قتلى روسيا في سوريا وموسكو تقول أن جنودها «مجرد متطوعين»

كشفت وكالة «رويترز» للأنباء، أنها وثقت مقتل ما لا يقل عن 40 جندياً روسياً خلال مشاركتهم القتال إلى جانب قوات النظام في سوريا، منذ بداية العام 2017؛ أي: ما يعادل أربعة أضعاف ما اعترفت به وزارة الدفاع الروسية حتى الآن.
وأكدت رويترز في تقرير لها، أن عدد القتلى الروس في سوريا خلال سبعة الأشهر الأخيرة، تجاوز ما خسرته روسيا خلال 15 شهر؛ أي: منذ بداية تدخلها العسكري المباشر في سوريا، نهاية شهر أيلول 2015 وحتى بداية 2017، والذي بلغ 36 جندياً فقط، بحسب تقديراتها.
وأضافت الوكالة: «إن روسيا تتعمد إخفاء الأرقام الحقيقية، وإقناع ذوي القتلى بالتكتم على مقتل أبنائهم وأقاربهم، خاصة مع تعمق التدخل الروسي في سوريا، الذي سبّب مزيداً من القتلى».
تقرير وكالة رويترز أثار غضباً رسمياً في موسكو، حيث نفى المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشينكوف، التقرير عن ارتفاع الخسائر في الحملة العسكرية لبلاده في سوريا، ووصفه بأنه «كذبة من الألف إلى الياء».
كما رفض المتحدث باسم الكرملين ديميتري بيسكوف، طلب إعادة التأكد من رقم القتلى، وقال للصحفيين: «إن وزارة الدفاع الروسية تُعتبر مصدراً رسمياً وحيداً للمعلومات حول الخسائر الروسية في سوريا».
وادعى بيسكوف أن «المواطنين الروس الذين يقاتلون على الأراضي السورية إلى جانب قوات النظام مجرد متطوعين».

دفعة أسلحة جديدة تصل «PYD» وغموض حول تسلمها دبابات

أعلنت وكالة الأناضول التركية أن الولايات المتحدة أرسلت 100 شاحنة جديدة محملة بالمعدات والذخائر العسكرية إلى «وحدات حماية الشعب» «PYD» بحجة مكافحة تنظيم الدولة.
وتضم قافلة الشاحنات عربات من طراز «هامر» المدرعة السريعة، ومركبات «جيب» رباعية الدفع ورافعات، حيث عبرت هذه الشاحنات الحدود العراقية – السورية ودخلت إلى مدينة الحسكة شمال مدينة الرقة.
وبهذا ارتفع عدد الشاحنات المرسلة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية إلى تنظيم PYD، إلى 809 شاحنة منذ الخامس من حزيران الماضي، بحسب الوكالة التركية.
وفي سياق متصل أكدت السفارة الأمريكية في أنقرة، أن المعلومات التي نشرتها وسائل الإعلام عن تزويد واشنطن عناصر «PYD» في سوريا بمعدات ودبابات عسكرية، «غير دقيقة»، وفق تغريدة لها على موقعها الرسمي في «تويتر»، مضيفة «هذه التقارير تجاهلت المسلمات، والوضع على الأرض في سوريا».

المعركة الكبرى تقترب
سباق عسكري محموم نحو دير الزور وعذابات المدنيين تتفاقم

صورة نشرها ناشطون لآثار القصف على أحد أحياء دير الزور

سوريتنا برس

تشـهد دير الزور تطورات متسارعة، فـي ظـل السـباق المحمـوم الذي تشـهده المحافظة للسـيطرة عليها وطـرد تنظيـم الدولـة منهـا، حيث يسـعى النظـام الذي يسـيطر على ثلاثـة أحيـاء فقـط داخـل المدينة، إلـى فك الحصـار عن قواتـه هناك والسيطرة على كامل المحافظة من خلال زحفـه نحوها من ثلاثة محاور، وفـي الوقت نفسـه قامت فصائل فـي المعارضـة بتشـكيل غرفـة عمليات واحدة للتحرك باتجاه مدينة دير الزور وقطـع الطريق على قوات النظام.

النظام يزحف من ثلاثة محاور

وسـيطرت قـوات النظـام مدعومـة بميليشيات أجنبية، على مواقع عسكرية جديدة على أطـرف منطقة وادي الثردة فـي مدينـة ديـر الـزور، وتمكنـت من قطـع أحد خطوط إمـداد تنظيم الدولة، عبر حفـر نفق بطـول 280 متراً يصل منطقتـي وادي ثردة والمقابر، والتثبيت في نقاط جديدة.

وتتزامـن هـذه المعـارك، مـع تقـدم آخـر لقـوات النظـام وميليشـيا «قوات العشـائر» باتجاه مدينة ديـر الزور، من محور ريـف دير الـزور الغربي المتصل بريف الرقة الشـرقي، حيث اسـتطاعت قوات النظام وبتسهيلات من ميليشيات «قسد»، التقدم وتقليص المسافة التي تفصلها عن بلدة «معـدان»، بغية طرد التنظيم منها، لتكون نقطة انطلاق لها باتجاه مدينة دير الزور.

كما تحاول قوات النظام التقدم نحو دير الـزور من محور ثالث عبـر بوابة مدينة السـخنة بريـف حمص الشـرقي، حيث تشن قوات النظام مدعومة بميليشيات أجنبيـة، هجومـاً واسـعاً علـى مواقـع تنظيم الدولة داخل المدينة.

قصف وحصار وعذابات المدنيين لا تنتهي

وفـي ظـل تقـدم النظـام، تواصـل الطائـرات الحربيـة الروسـية القصـف العنيف علـى مواقع تنظيـم الدولة في مدينة دير الزور وريفها.

وطالـت الغارات الروسـية قـرى وبلدات صبـي وشـيحا ومعدان وعتيـق، إضافةً إلى ناحيـة التبني، الأمر الـذي أدى إلى ارتقـاء 15 شـهيداً بينهـم 12 شـخصاً من عائلـة واحدة، إلى جانـب جرح عدد آخـر، وتدمير عدد من منـازل المدنيين والمرافق العامة.

وتتناوب طائرات التحالف الدولي بقيادة الولايـات المتحـدة والطائـرات الحربية الروسـية ونظام الأسـد، على استهداف مختلـف مناطـق محافظـة ديـر الزور، بحجة قصـف مواقع تنظيـم «الدولة»، وقد خلفـت تلك الغارات مئات الشـهداء والجرحى فـي صفـوف المدنيين خلال الفترة الماضية.

كمـا يشـهد المدنيون أوضاعاً إنسـانية شـديدة الصعوبـة فـي ظـل انتشـار الأمـراض وغيـاب الخدمـات، حيث قال جلال الحمد مدير مرصد العدالة لحقوق الانسـان لـــ سـوريتنا: «إن طفـلاً مـن نازحـي دير الزور توفي فـي مخيم قانا جنوب الحسـكة الأسبوع الماضي بسبب منـع قسـد له مـن الخروج مـن المخيم والتوجه إلى النقـاط الطبية، كما توفي طفل آخر في الريف الشرقي لدير الزور نتيجـة منع تنظيم الدولة له من التوجه لتلقي العلاج».

وأضـاف «المدنيين فـي مناطق النظام يعانـون أيضـاً أوضاعـاً سـيئة في ظل حصـار التنظيم والنظام لهم في الوقت نفسـه، حيث لا يسـتطيع عشـرات آلاف المدنيين الخروج من الأحياء المحاصرة، بسـبب إغلاق جميع الطـرق البرية من قبل تنظيـم الدولة، وتوقـف الطائرات عن نقـل المدنيين من مطار دير الزور، كما تضع الأجهزة الامنية للنظام الكثير من العراقيـل أمام المدنيين بقصد منع خروجهم».

البيضة الواحدة بـ 500 ليرة!

في ظـل الحصار الـذي تشـهده مدينة دير الزور من قبل تنظيم الدولة، تشهد أسـعار بعض المـواد الغذائية في أحياء دير الـزور الخاضعـة لسـيطرة النظام ارتفاعاً جنونياً، حيث وصل سعر البيضة الواحـدة إلـى 500 ليـرة؛ أي: إن صحن البيض يُكلف 15 ألف ليرة سورية.

كما شـهدت السمنة ارتفاعاً كبيراً والتي تعتبر أساسـيةً لأهالي ديـر الزور، حيث يبلـغ سـعر الكيلـو الواحد منهـا 6 آلاف ليـرة، بينمـا يصـل كيلو الشـاي إلى 8 آلاف، في حين يُعتبر السكر مفقوداً من المدينـة رغم أن أهالـي الدير معتادون على شرب الشاي الحلو.

كمـا أن الخضروات قليلة، وينتشـر في الغالب البطاطا التي يتراوح سعر الكيلو منها بين 1500 - 2000 ليرة، بالإضافة إلى بعض الحشائش.

في حين قال الناشـط الإعلامي محمود الديري لـ سوريتنا: «إن أسعار البقوليات تعتبـر مقبولةً بعـض الشـيء مقارنةً بباقي السلع، لأنها توزع ضمن المعونات الإغاثيـة، ويقـوم ميليشـيات النظـام بسرقة السـلل الإغاثية وبيع محتوياتها في الأسواق».

وعن أسـعار تلك المواد قـال الديري: «إن سعر كيلو الأرز بـ 500 ليرة، والبرغل 700 ليـرة، والعـدس 250 ليرة، فـي حين يبلغ سعر لتر الزيت الواحد بـ 4 آلاف ليرة».

وفيما يخـص المحروقات، تقـوم قوات النظام بإدخالها عن طريق إسقاطها من الجو، أو اسـتخراجه عبر حراقـة بدائية للوقود، يُشرف عليها «فرع أمن الدولة» وتقع خلف مستشفى الأسد.

ويصـل سـعر لتـر المـازوت الواحد إلى 2000 ليـرة، بينمـا يتـراوح سـعر لتـر البنزين مـا بيـن 4500 و5000 ليرة إن وجد، فيما يعتبر الغاز مفقوداً.

تنظيم الدولة يفرض التجنيد الإجباري

من جانب آخر، يسـعى تنظيم «الدولة» إلى تثبيـت أقدامه في مدينة دير الزور، خصوصاً بعـد تقلص الرقعة الجغرافية التي يسـيطر عليها في العراق، وكذلك في محافظـة الرقة، وأريـاف دير الزور الشـرقية وحقـول النفـط، المتاخمـة للحدود السورية العراقية.

وأعلـن تنظيـم الدولـة قيامـه بحملـة تجنيـد إجبـاري فـي مدينـة ديـر الزور وريفهـا، للقتـال فـي صفوفـه ضمـن معاركـه الدائـرة حاليـاً، وأعطـى مهلة مدتها أسـبوعاً واحـداً للالتحاق بمكاتبه العسـكرية، محـذراً إياهـم بالعقوبـة والتعزيـر إن تـم التأخيـر عـن موعـد الالتحاق.

وجـاء فـي بيان نشـره تنظيـم الدولة، أنـه يجب علـى الشـباب الذيـن تتراوح أعمارهم بين الـ 20 والـ 30، الالتحاق في صفوفه، مشـيراً إلـى أن المجندين الجـدد «سـيخضعون لـدورة شـرعية وعسكرية عاجلة، دون الحاجة لدخولهم معسكر تأهيلي جديد».

وفـي سـياق متصـل، اعتقـل عناصـر تنظيـم «الدولـة» أكثر مـن 50 عائلة، كانت تحاول الفرار من مناطق التنظيم، في كمين قرب قرية «أبو خشب» بريف دير الـزور الغربي، واقتادوهم إلى جهة مجهولـة، كما صـادر عناصـر التنظيم كميات من البضائع من المحلات التجارية في دير الزور، بحجة عدم التزام أصحاب المحـلات بوضـع لوائح لأسـعار السـلع بالعملة التي يصكها التنظيم.

في حين قال مصدر خاص لـ سـوريتنا: «إن تنظيـم الدولة بصدد فرض غرامة ماليـة كبيـرة علـى التجـار والمدنيين الميسـوري الحـال، حيث قـام التنظيم بإعداد قوائم خاصة بأسماء التجار الذين سوف تفرض عليهم تلك الغرامة، تحت سـتار دينـي يقضـي بضـرورة تقديم الدعم المادي للمقاتلين في التنظيم».

انشقاقات في صفوف التنظيم

وفي سـياق متصل أكـد مصدر إعلامي لـ سـوريتنا في ريف دير الزور، «حدوث انشقاقات واسـعة داخل صفوف تنظيم الدولة، تزامناً مـع قيام قيادات التنظيم بنقل العناصر لجبهات القتال».

وذكـر المصـدر أن «انشـقاقات غيـر مسـبوقة حدثت في صفوف ما يسـمى بالأنصـار (العناصـر المحليـين) فـي مدينـة البوكمـال وريفهـا»، مضيفـاً «أن الجهـاز الأمني التابـع للتنظيم قام بمصادرة المنازل وجميع أملاك العناصر المنشقين».

كمـا أفاد المصـدر ذاته بقيـام التنظيم بنشـر أكثر من 12 حاجزاً عسـكرياً بين قريتي البصيرة والحسينية في ريف دير الزور، بحثاً عن عناصره الفارين.

فصائل معارضة تندمج وتفاهمات دولية لتقاسم دير الزور

أعلنـت فصائـل «جيـش أسـود الشـرقية ومغاويـر الثـورة وأحـرار الشـرقية»، عـن تشـكيل غرفـة عمليات واحدة للتحرك باتجاه مدينة دير الزور وقطع الطريق على قوات النظام.

وأوضحت الفصائل فـي بيانها، أنها ستختار الجبهة الجنوبية في البادية منطلقـاً للوصـول إلـى المدينـة وتحريرهـا، والعمـل علـى تعبئـة كافـة الطاقـات البشـرية والمادية والإعلاميـة باتجـاه هـذه الجبهـة، مطالبيـن أبناء محافظـة دير الزور لدعم هذه الجبهة والالتحاق بها.

كما انتشر تسـجيل صوتي للمقدم مهنـد الطلاع القائد العـام «لجيش مغاوير الثورة» قال فيه: «إن جيش المغاويـر لديـه الضـوء الأخضـر مـن الولايـات المتحـدة الأميركيـة لقتـال تنظيم الدولة فـي المنطقة الشـرقية وخصوصاً دير الزور، وإن باقـي الفصائـل الديريـة يجـب أن تنضوي تحت مظلة سياسية أنشأها المغاويـر ووافقـت عليهـا الولايات المتحدة الأميركية».

وعلـى الصعيـد السياسـي قـال مصـدر مسـؤول فـي «جيـش مغاوير الثورة» لموقع دير الزور 24: «إن الهيئة السياسـية فـي مغاوير الثورة برئاسـة ريـاض حجاب توصلـت بعـد اجتماعات مـع الأميركييـن في العاصمـة الأردنية عمان، إلـى اتفاق حول مشـروع جيش وطني متكامل في ريف الحسكة، يكون بمثابة القـوة الوحيـدة المخولة للتوجه نحـو محافظة دير الـزور لطرد التنظيم الدولة منها».

وقالـت مصـادر فـي المرصد السـوري لحقوق الإنسـان، أن اجتماعـات متتالية عُقـدت خلال الأيام الأخيـرة بين الهيئة السياسـية لجيـش «مغاويـر الثـورة»، وبين القـوات الأمريكية، تمحورت حول تشـكيل جيش وطنـي يُرجّح أن يكون تحت مسـمى «جيش التحرير الوطني»، وتكـون مجموعـة مـن «قـوات مغاوير الثورة»، النواة الأساسية لتشكيله.

وأشارت المصادر إلى أن «جيش مغاوير الثـورة» يتواجد في معسـكرات تحميها طائـرات التحالـف فـي منطقة شـمال التنف قرب الحدود مع العراق.

وبنفس الوقـت دأب النظـام في الآونة الأخيـرة على نقـل تعزيزات عسـكرية مـن المقاتلين عبر الجـو من مطار القامشـلي. سـبق ذلـك تشـكيل ميليشيا «الحشد العشائري»، بهدف زيـادة الدعـم للسـيطرة علـى دير الزور.

ويأتـي هـذا كنتيجـة منطقيـة للتفاهمـات الأمريكيـة الروسـية، وجعـل مدينـة ديـر الـزور حصـة النظـام، وربمـا يقتسـم المحافظة مـع المجموعات التي تدعمها أمريكا وعلى رأسها «جيش مغاوير الثورة»، التـي من المفتـرض أن تتواجد في منطقـة البوكمال بالريف الشـرقي للمحافظـة، إن نجحـت الخطـة بإبعاد شـبح إيران ومليشـياتها من المنطقة.

كما أن استعدادات النظام العسكرية لاقتحـام دير الـزور، تأتـي بموجب اتفاق سري بين الأمريكان والروس وقوات سـوريا الديمقراطية، بحيث يقوم النظام السـوري باستلام دير الـزور (حصته من تركـة التنظيم)، على أن تبقى محافظة الحسكة وتل أبيض وعفرين ومنبج تحت سيطرة «الإدارة الذاتية الكردية».

«تحرير الرقة» تقتل 481 مدنياً في شهر والتحالف يهدد التنظيم «لن تخرجوا أحياء»

سوريتنا برس

لا تـزال مدينة الرقة تشـهد معارك عنيفة على مختلـف جبهاتها، في محاولة من قبل قوات سوريا الديمقراطية «قسد» استكمال السيطرة على المدينة، بينما يلجأ تنظيم «الدولة الإسلامية» إلى أسلوب السيارات المفخخة لعرقلة تقدم «قسد»، فـي وقت يواصل فيه التحالف الدولي ارتكاب أفظع المجازر بحق المدنيين بأرقام مخيفة، بالتزامن مع استهداف مختلف البنى التحتية الموجودة ضمن المدينة.

تفجيرات وسط مدينة الرقة | 29 تموز 2017 | RT

علـى صعيـد المعارك سـيطرت «قسـد» على معظـم القسـم الجنوبـي مـن مدينـة الرقـة الأسبوع الماضي، كما تمكنت قواتها القادمة من الشرق، من الالتقاء بقواتها القادمة من الغرب، بعـد السـيطرة علـى مبنـى الأمن السياسـي، في الوقـت الذي عمد فيه التنظيـم إلى تفخيخ القسـم الشـمالي من المدينة، في محاولة منه لمنع قوات سـوريا الديمقراطية من التقدم من خلال هذه المنطقة إلى مركز المدينة.

كمـا أعلن تنظيـم «الدولة» مقتـل 40 عنصراً من ميليشـيا «قسـد»، إثر عمليـة تفجير عربة مفخخة اسـتهدفت تجمعاً للميليشيا بالقرب من سـوق الهال جنوب شـرق مدينة الرقـة، إضافةً إلى تدمير عربتي همر، وآليتين و4 مقرات.

وسـيطرت «قسـد» خـلال الشـهرين الماضيين علـى أحيـاء (الرومانية، واليرموك، والسـباهية، والمشـلب، والقادسـية، والبتاني)، كما سيطرت على الجسـر الجديد وأجزاء من المدينة القديمة، وحي هشـام بن عبد الملك ومناطـق تل البيعة والبريد الجديد، وأجزاء من منطقة نزلة شحادة.

النظام يتقدم في الريف الشرقي

من جهة أخـرى تواصل قوات النظـام التقدم فـي ريف الرقـة الشـرقي، بغية إنهـاء وجود تنظيـم «الدولـة» فـي القسـم المتبقـي له مـن الضفـاف الجنوبية لنهر الفـرات، بالريف الشـرقي، بعـد أن تمكنـت خـلال الأسـبوع المنصرم، من تحقيق تقدُّم هام والسـيطرة علـى قرى شـنان والرحبي والرتبة والسـبخة وغانم العلي والشريدة بالريف الشرقي.

كما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن قوات النظام أنهت أيضاً وجود عناصر التنظيم في القسم الغربي من ريف الرقة الجنوبي.

ألفا مقاتل و25 ألف درع بشري

وفي ظـل تراجع تنظيم الدولة كشـف المبعوث الأمريكـي الخاص لـدى التحالـف الدولي بريت مكجـورك، أن مـا يُقـدر بنحـو ألفـي مقاتـل مـن تنظيـم «الدولـة» «مـا زالـوا فـي مدينة الرقة، ويقاتلـون «قوات سـوريا الديمقراطية» المدعومة من الولايات المتحدة، وهؤلاء جميعهم سيموتون في الرقة ولن يخرجوا أحياء».

وأوضـح مكجـورك أنـه لا يـزال يوجـد 25 ألف مدنـي داخل الرقـة، وأن التنظيم يسـتخدمهم كـدروع بشـرية، زاعمـاً أنـه «قبـل كل عملية عسكرية تقوم قوات التحالف بتطويق المنطقة المستهدفة، لضمان عدم تمكن مقاتلي التنظيم من الفرار والهروب من العراق وسوريا».

التحالف الأكثر فتكاً بالمدنيين

في المقابل تتواصل المجازر بحق المدنيين في الرقـة، حيث قتـل 481 مدنياً فـي الرقة نتيجة القصـف والمعارك خلال شـهر تمـوز الماضي، وفق إنفوغراف إحصائي نشـرته شبكة «الرقة تذبح بصمت» الإخبارية المحلية.

وقالـت الشـبكة «إن 189 مدنيـاً استشـهدوا الشهر الماضي في محافظة الرقة، جرّاء 633 غارة جوية لطيران التحالف الدولي، فيما شنّ الطيران الروسـي 440 غارة جوية، ما أدى إلى استشهاد 126 مدنياً».

وأشـارت الإحصائيـة إلـى أن «10 مدنييـن استشـهدوا في الرقة على يد عناصر «قسد»، فيمـا استشـهد 111 مدنيـاً بقصـف مدفعي مشـترك، بيـن الميلشـيات وقـوات التحالـف الدولي الداعمة لها».

وجـاء فـي الإنفوغـراف أيضـاً أن «4 مدنيين استشـهدوا بعمليـات إعـدام ميدانيـة نفذها عناصـر تنظيم «الدولة» في الرقة، بينما استشـهد 3 مدنيين جرّاء قصف التنظيم على مواقع في المدينة».

واستشـهد مدنيٌ واحدٌ علـى يد عناصر حـرس الحـدود التركيـة وآخـر بطريقة مجهولـة، فيما استشـهد 7 مدنيين غرقاً في نهر الفرات أثناء محاولتهم العبور.

المجازر ضـد المدنييـن تصاعدت في آب الحالي، حيث استشـهد في الأول من هذا الشهر 84 مدنياً في يوم واحد.

فقـد ارتكبـت طائـرات التحالـف مجـزرة مروعـة بحـق أكثر مـن 50 مدنيـاً، كانوا يلـوذون بأحـد الأقبية في حي البوسـرايا بمدينة الرقة، كما استهدف التحالف مبنى في حي التوسعية بالرقة، ما أدى استشهاد 27 مدنياً بينهم عائلة مؤلفة من 12 فرداً.

تدمير كامل للبنى التحتية

مـن جانبه أكد الهـلال الأحمر السـوري، أن مدينـة الرقة تتعـرض لعملية تدمير ممنهجة من قِبَـل قـوات التحالف الدولي وميليشـيا سـوريا الديمقراطيـة، داعيـاً المنظمـات الدوليـة والأمـم المتحدة إلى التدخـل لوقف اسـتهداف المرافق العامة والبنية التحتية للمدينة.

وقالت دينا الأسـعد نائب مديـر فرع الهلال الأحمر: «إن طائرات التحالف الدولي قصفت مبنـى المشـفى الوطني فـي المدينة ليلة الخميـس الماضـي بالقنابل الفسـفورية، وإن هذا المشـفى موجـود لخدمة أكثر من 100 ألف شخص في مدينة الرقة».

من جهته صرّح مدير فرع الهلال في الرقة فواز العساف عن تدمير أكثر من 65 منشأة حكوميـة أهمها معمـل السـكر، الذي يعد أكبر منشأة اقتصادية في محافظة الرقة.

الهاربات من التنظيم يصفن الرقة: «مدينة أشباح وسوق للسبايا على تليغرام»

عبّرت مجموعة مـن الهاربات من تنظيم الدولة في الرقة، عن ارتياحهن لتخلصهن مما وصفنه بحياة الأشـباح فـي المدينة، بعدما اكتشفن زيف وعود التنظيم.

وقالـت نـور الهـدى (20 سـنة)، وهـي لبنانية من منطقة التبانة كانت سافرت إلـى الرقة مع زوجها اللبناني الأول الذي كان عضـواً فـي التنظيـم: «بعد مقتل زوجي وضعوني في غرفة صغيرة تضم أكثـر مـن 30 امـرأة، وكل واحـدة معها طفـل أو أكثـر. المرحـاض كان صغيراً والجميع أصيب بأمراض معدية».

وأضافـت نـور لصحيفـة «الشـرق الأوسط» «اكتشفت بعد مدة أن كل من يعيش تحت قبضـة التنظيم هم عبارة عن أشـباح، أمـا الأمنيون والقـادة فهم وحدهـم الذين يهنـؤون بحياتهم ولهم كل المزايا».

في حين كشـفت إيمان، وهي تونسـية جاءت مـع زوجهـا الذي انضـم لتنظيم الدولة، عن خبايا تعامل المسـلحين مع ما يعتبرونهن «سبايا».

وقالـت ايمـان: «إن مقاتلـي التنظيـم كان لديهم سـوق للسـبايا علـى موقع تليغـرام، يبيعون ويشـترون ويحددون مـن خلاله الأسـعار ومكان التسـليم»، وعقـب انطـلاق معركـة الرقـة هربت إيمـان وزوجها إلـى نقطة تتبـع لقوات سـوريا الديمقراطيـة، بعدمـا اتفقا مع مهرب ودفعا له مبلغ 1000 دولار.

استكمال تهجير نازحي ومقاتلي عرسال و«حزب الله» يعيش «وهم النصر»

سوريتنا برس

خرج حزب الله بعد معركة عرسـال بمكاسـب عديدة جعلته المسـتفيد الأول من هذه المعركة، وتمكن على رأس أولوياته من إنهاء وجود «هيئة تحرير الشـام» في المنطقـة، من خـلال اتفاق التهجير الـذي هُجّر بموجبه جميـع مقاتلي الهيئة مع عائلاتهـم، إضافةً إلى آلاف النازحين، فيما ظهر خلال المعركة سـيطرة حزب الله على الجيش اللبناني الذي كان في الخطوط الخلفية وبين المخيمات.

وصلـت الخميـس الماضـي إلـى محافظة إدلـب، قوافل المهجّـرين من بلدة عرسـال اللبنانيـة، التـي تُقـدَّر نحو 7777 شـخصاً بينهـم 120 مقاتـلاً مـع عائلاتهم، وضمت القوافـل 117 حافلـة، وصلـت عبـر نقطة السعن بريف حماة.

ومـن المقـرَّر أن يتـم تهجير نحـو 3 آلاف مقاتل ونازح خلال الأيام القادمة من جرود عرسـال إلـى مدينـة الرحيبة فـي منطقة القلمون الشرقي بريف دمشق، حيث ذكرت وسـائل إعلام لبنانيـة أن حزب اللّه توصل إلى اتفاق نهائي مع «سـرايا أهل الشـام» فـي مخيمـات وادي حميد، يقضـي بخروج مقاتلـي السـرايا مع عوائلهـم إلى قراهم في سوريا.

مؤسسات لبنان في خدمة «حزب الله»

إلى ذلك، أعلنت ميليشيا حزب اللّه سيطرتها علـى جـرود عرسـال والقلمـون الغربـي الحدوديـة بيـن سـوريا ولبنان، رغـم بقاء بعـض الجيوب فـي الجـرود تحت سـيطرة تنظيم «الدولة».

وبحسـب مراقبين فإن «حزب اللّه» فرض من خـلال معركة جـرود عرسـال، إيقاعه الخاص على الواقع الأمني والعسكري للحدود الشرقية مـع سـورية، واسـتكمل مشـروعه بفـرض الإجراءات العسكرية التي تصب في خدمته.

ونجـح حـزب اللّه في تحقيق تقـدم ميداني وفـي الإفراج عن عدد من مقاتليه الأسـرى، بعدمـا تحـوّل جيـش الدولـة اللبنانيـة ومؤسساتها بأكملها إلى جهاز خدمات يُقدم للحزب كل التسهيلات لحربه في سوريا.

وهم النصر

وأثـار وصـف أمين حـزب اللّه، حسـن نصر اللّه، في خطابه على تلفزيون المنار الناطق باسـم الحـزب، ما جـرى في اتفاق عرسـال «بالنصر» سـخرية العديد مـن روّاد مواقع التواصـل الاجتماعـي، ورد المغـردون على نصر اللّه بإطلاق هاشـتاغ «وهـم النصر»، الـذي احتـل المرتبـة الثانية بقائمـة الأكثر تداولاً في تويتر لبنان.

وقـال النّاشـطون إن نصـر اللّه حـاول مـن خلال كلمتـه، القول إن حزب اللّه انتصر في معركة عرسـال «متناسـيًا حجم الخسـائر البشرية لجنوده».

وفـي المقابـل اعتبـر القيـادي فـي «هيئة تحرير الشـام» «أبو مالك التلي» في حديثه لوكالة «إبـاء» المقربة من الهيئة، أن «حزب اللّه أذعن لشـروطهم، بعد معارك استمرت نحـو ثلاث سـنوات ونصف مـن الحصار في القلمون الغربي».

توزيع المهجّرين على مراكز الإيواء

مع وصول المهجَّريـن إلى محافظة إدلب، تـم توزيعهـم على (مركز سـاعد) للإيواء المؤقـت والقريـة الطينيـة بريـف إدلـب الشـمالي، كمـا تـم نقـل 150 عائلة إلى منطقـة الأندومـي بريف حلـب، بينما تم توزيع قرابـة 50 عائلة على عدد من قرى وبلدات ريف إدلب، و70 عائلة تم توزيعهم في منطقة السكن الشبابي بمدينة إدلب.

وأوضـح مصـدر إعلامي فـي ريف حلب الجنوبي أنّـه يتوفر أكثر من 600 شـقة سـكنية فـي مناطـق الأندومـي وخان العسـل والسـادكوب وضاحية الكهرباء بريـف حلـب، وبدأ نقـل عـدد كبير من العائلات المهجّرة إليها.

ولكـن مراسـل سـوريتنا أكـد أن هـذه الشـقق قيـد الإكسـاء، وتحتـاج إلـى الخدمـات الأساسـية كالمـاء والأبـواب والنوافـذ والصرف الصحـي والكهرباء، إضافـة إلى فرش للنـوم وغيره؛ فجميع المهجرين جاؤوا بملابسهم فقط.

باسل الصفدي: عبقري الخوارزميات الذي كافأه النظام بالإعدام

سوريتنا برس

أثار نبأ إعدام النظام للمبرمج السوري باسل خرطبيل المعروف باسم، «باسل الصفدي»، ضجة كبيرة، بعد أن أعلنت زوجته نورا الخبر عبر صفحتها على «فيسبوك»، مشيرةً إلى أن زوجها تم إعدامه بعد أيام من نقله من سجن عدرا في تشرين الأول 2015.

وكانت مخابرات النظام السوري، اعتقلت باسل في الـ 15 آذار 2012 في حي المزة بدمشق، وتم نقله بعدها إلى فرع التحقيق «248»، حيث بقي في السجن الانفرادي لمدة تسعة أشهر، فضلاً عن تسرب معلومات عن عمليات تعذيب تعرض لها في المعتقل.

ومثُل باسل أمام المدعي العام العسكري في الـ 9 كانون الأول 2012، حيث وُجهت له تهم «التجسس لمصلحة دولة عدوة والإضرار بأمن البلد»، ليُنقل بعدها الى سجن عدرا.

خلال فترة اعتقاله، كان الأمل كبيراً لدى خطيبته، نورا بالإفراج عنه، خاصةً أنّ إمكانية التواصل معه في سجن عدرا لم تكن مستحيلة، ولم تتردد في قبول عقد قرانها في السجن، وهي تقول بأنها تتشرف بالزواج منه: «ولو بقي طول حياته داخل الزنزانة»، كما أنها لم تهاب معتقلات النظام، التي جددت فيها معاني قصة حبها، وكانت تزوره ثلاثة أيام في الأسبوع.

بعد ذلك اقتيد باسل إلى مكان مجهول، وانقطعت كل المعلومات عنه، ولم يعرف والداه وخطيبته أن تلك الفترة شهدت نهاية حياته، بعد أن أُعدم في أحد السجون بتوقيع شخصي من بشار الأسد.

ولد باسل الصفدي في الـ 22 من أيار 1981 في دمشق، وهو سوري فلسطيني، وعُرف بأنه رجل متواضع، متفهم ومتفان أيضاً، وعمل كمدير مشروع لصالح منظمة المشاع الإبداعي بسوريا، وله السبق في فتح خدمة الإنترنت في سوريا، ونشر المعرفة وطريقة الوصول إليها لعموم السوريين عبر المصادر المفتوحة «أوبن سورس» (Open source).

وحصل باسل على المركز الـ 19 في قائمة (فورين بوليسي) لأفضل مئة مفكر على مستوى العالم عام 2012، وحاز على لقب (عبقري الخوارزميات).

وفي العام ذاته حاز المرتبة الأولى لأكبر مفكر ثقافي في العالم متقدماً على الرئيس التونسي المنصف المرزوقي، وفي آذار 2013 حصل باسل على جائزة مؤشر الرقابة في مجال الحريات الرقمية.

وتشهد كبرى شركات برمجيات الإنترنت مثل «فايرفوكس» و«ويكيبديا» و«فابريكتورز»، أنّه لم يكن مجرّد مهندس معلوماتيّة جيّد، بل كان «عبقرياً» يحوّل التقنيّة إلى إبداع، ويستثمر هذا الإبداع في التنمية البشرية.

واعتبر البرلمان الأوروبي اعتقال الصفدي من قبل السلطات السورية خطوة تهدف إلى الحد من إمكانية وصول السوريين إلى المجتمعات الموجودة على الإنترنت ووأد حرية التعبير.

«العواقب ستكون وخيمة»: الولايات المتحدة تحذر المعارضة السورية من استيلاء «تحرير الشام» على إدلب

أحد حواجز جيش الفتح في مدينة إدلب 13 حزيران 2017 | رويترز

سوريتنا برس

بعد تمكن «هيئة تحرير الشام»، من السيطرة على معظم محافظة إدلب، عبر معركة خاطفة دامت ثلاثة أيام ضد «أحرار الشام»، ظهر منعطف جديد في السياسة الأمريكية في سوريا؛ حيث قالت صحيفة الإندبندنت البريطانية نقلاً عن أحد كبار المسؤولين أن الولايات المتحدة حذرت من أن «سيطرة مقاتلين على صلة بتنظيم القاعدة سيؤدي لعواقب وخيمة على مستقبل المنطقة».

مايكل راتني، أحد كبار مسؤولي الشأن السوري في وزارة الخارجية الاميركية قال للصحيفة «إن الهجوم الأخير الذي قامت به هيئة تحرير الشام، وتعزيز قبضتها على محافظة إدلب، وضع مستقبل شمال سوريا في خطر كبير».

وأضاف «إن واشنطن ستواصل استهداف النصرة وقادتها حتى لو تبنوا اسماً جديداً لمنع الولايات المتحدة والقوى الأخرى من مهاجمتهم، وسيطرتهم على مناطق جديدة يجعل من الصعب على الدبلوماسيين الأمريكيين إقناع نظرائهم الروس بعدم تجديد حملة القصف على محافظة إدلب».

ووصف راتني ما حصل بأنه «أحد أكبر مآسي شمال سوريا»، مضيفاً أنه «في حال هيمنة جبهة النصرة على مناطق أوسع في الشمال، فسيكون من الصعب على الولايات المتحدة إقناع الأطراف الدولية بعدم اتخاذ الإجراءات العسكرية اللازمة».

وحث راتني من وصفهم بالمعارضة المعتدلة في المنطقة على عدم الانضمام إلى الإدارات المدنية والعسكرية المشتركة مع الهيئة.

مضيفاً «يجب على الجميع أن يعلموا أن الجولاني وعصابته هم الذين يتحملون المسؤولية الكاملة عن العواقب الوخيمة التي ستصيب إدلب».

وبعد ست سنوات، تبقى إدلب المدينة الوحيدة في سوريا، التي تخضع بالكامل لسيطرة قوات المعارضة، بعد سيطرة النظام على العديد من المناطق، وخاصة استعادته مدينة حلب بالكامل.

كما تكتظ المحافظة بأكثر من مليوني مهجّر تم نقلهم إليها، بعد عدّة اتفاقيات بين المعارضة والنظام، وآخرها اتفاقية عرسال، كما أدّى سقوط حلب في كانون الأول 2016 إلى موجة نزوح كبيرة لمقاتلي المعارضة وأسرهم تجاه إدلب.

ومنذ خروجها عن سيطرة النظام بداية العام 2015، تعرضت مدينة إدلب إلى الآلاف من الغارات الجوية من قبل النظام السوري وروسيا، حيث دمّر القصفُ الكثير من الأبنية بشكل كبير، وأسفر عن مقتل آلاف المدنيين. وكانت مجزرة الكيماوي التي ارتكبها نظام الأسد في خان شيخون من أسوأ المجازر.

وتدخل إدلب ضمن مناطق «خفض التصعيد»، بموجب الاتفاق الروسي التركي الذي تم التوصل اليه في أستانة خلال أيار الماضي.

إدلب محطة جديدة «للتهدئة» بعد ريف حمص

وفي سياق آخر، توقع عضو الأمانة العامة «لتيار الغد السوري»، قاسم الخطيب، أن إدلب ستكون المحطة المقبلة للتهدئة بعد اتفاق ريف حمص الشمالي.

وقال الخطيب لوكالة «سبوتنيك» الروسية: «سنحاول قدر طاقتنا، وبالتعاون مع الجهود المصرية والروسية، أن تكون إدلب هي المحطة التالية لاتفاق التهدئة في ريف حمص الشمالي».

وصرح العضو في «تيار الغد السوري» الذي يرأسه أحمد الجربا، أن الأخير «سيزور موسكو قريباً، ولكن لم يتم تحديد موعد للزيارة بعد، وإن أغلب مفاتيح القضية السورية في موسكو. ورغم أن موقفها منذ البداية لم يكن محايداً وكانت منحازة للنظام، إلا أن اتفاقنا مع الجانب الروسي ساهم في تحييد إيران».

وكان تيار الغد السوري أعلن الخميس الماضي، إبرام اتفاق لوقف إطلاق النار في ريف حمص الشمالي برعاية مصرية، وضمانة وزارة الدفاع الروسية.

وفي سياق متصل كشفت موسكو عن مفاوضات لإقامة منطقة هدنة جديدة في إدلب، وأكد الجنرال سيرغي رودسكوي رئيس إدارة العمليات في هيئة أركان القوات المسلحة الروسي، وجود مشاورات مستمرة حول إقامة منطقة تخفيف تصعيد أخرى في محافظة إدلب وفق صيغة أستانة.

وقال رودسكوي في مؤتمر صحافي في موسكو: «خلال الجولة الخامسة من المفاوضات حول سورية في أستانة، تم الاتفاق على حدود مناطق تخفيف التصعيد شمال مدينة حمص وفي الغوطة الشرقية، فيما تستمر المشاورات حول إدلب».

وتشهد محافظة إدلب غياباً للقصف منذ اعلان اتفاق تخفيف التصعيد بداية أيار الماضي، حيث لم تشهد مختلف مناطق محافظة إدلب أي عمليات قصف جوي، باستثناء بعض عمليات القصف المدفعي المتقطع من قبل النظام على مناطق ريف جسر الشغور.

«تحرير الشام « توضح موقفها من المنظمات المدنية

من جهة أخرى أصدرت « هيئة تحرير الشام « بياناً توضح فيه موقفها من عمل المنظمات الإنسانية والإغاثية والاجتماعية العاملة في محافظة إدلب، مؤكدةً دعمها المستمر لعمل هذه المؤسسات في تقديم الدعم اللازم للمناطق المحررة والخاضعة لسيطرتها.

وقالت الهيئة في بيان لها: «نعمل على ترسيخ مبدأ الحيادية واستقلالية المنظمات الإنسانية، ونسعى إلى إزالة العقبات أمامها من أجل إيصال المساعدات لمستحقيها».

ودعت جميع الجهات الفاعلة على الأرض إلى تحييد المؤسسات الإنسانية والمدنية القائمة على «خدمة المحتاجين».

وقالت مجموعة من المنظمات في بيان لها: «ليس هناك تدخُّلٌ حديث في عمل المنظمات بعد الاقتتال، كما نفت إنهاء أيٍّ من مشاريعها، أو تأثر التمويل من المانحين لمختلف المشاريع الإنسانية، بسبب الاقتتال الذي جرى في إدلب بين «هيئة تحرير الشام» و«حركة أحرار الشام».

وكانت إشاعات انتشرت في الأيام الأخيرة، عن تعليق المنظمات عملها في الشمال السوري بسبب الاقتتال بين الهيئة والأحرار.

منظمات المجتمع المدني السورية تطالب الأمم المتحدة بضمان مصالح السوريين في المفاوضات وليس الأطراف الدولية

سوريتنا برس

قال ائتلاف يضم 160 جمعية من منظمات المجتمع المدني السورية، في رسالة مفتوحة إلى المبعوث الخاص للأمم المتحدة إن محادثات السلام السورية التي تلعب فيها المنظمة الدولية دور الوسيط، تفشل بسبب التدخل الخارجي، ولا يمكن إنقاذها إلا بإعادة التركيز على قضية الانتقال السياسي.

وتكشف الرسالة الموجهة إلى ستيفان دي ميستورا، إحباطاً عميقاً من الأمم المتحدة التي سمحت باختطاف عملية السلام من قبل اللاعبين الإقليميين، الذين لديهم أجندات خاصة بهم.

وجاء في الرسالة «إن الوقت المستغرق في المناقشات حول العملية والتمثيل، على حساب صفقة سياسية موثوقة وواقعية للانتقال إلى الديمقراطية، لا يضيع الوقت الثمين فحسب، بل يقوض أيضاً جهود المجتمع الدولي لمكافحة الإرهاب في سوريا».

وشهدت الأشهر الأخيرة في المفاوضات إثر محاولة القوى الإقليمية المتمثلة بالولايات المتحدة وروسيا وتركيا وإيران ودول الخليج، التأثير بالعملية، كما أن الجولة الأخيرة من المحادثات لم تحدِث أيٍّ تقدم.

وتشير الرسالة إلى التدخل الروسي، الذي وصفته المنظمات في رسالتها بأنه يوجه التفاوض نحو مصالح الأجندة الروسية، التي تسيطر على القرار العسكري والسياسي للنظام ومؤيديه.

واتهمت المنظمات المبعوث دي ميستورا، بأنه أبدى استعداداً كبيراً لتعديل العملية بما يناسب مطالب الجهات الفاعلة الخارجية، وترك القضايا المركزية مثل الحماية الإنسانية وإطلاق المعتقلين والتحول السياسي وراء ظهره.

وأضافت الرسالة «لكي تكون عملية جنيف شاملة حقا وقابلة للتحقق لابد أن تخدم تطلعات الشعب السوري أولا وقبل كل شيء للانتقال إلى سوريا حرة وديمقراطية. إن السماح للفاعلين الدوليين بصياغة الأولويات والتوجهات قد أضعف العملية وحوّلها عن وظيفتها الرئيسية».

وتؤكد رسالة المنظمات على أهمية صلة المؤسسات المدنية بالمحادثات باعتبار أنشطة المجتمع المدني السوري «ضرورية في مكافحة التطرف، ولها القدرة على هزيمة القوى المتطرفة، وملء الفراغ على الأرض، وعلى المجتمع الدولي أن يحمي قدرات هذه المؤسسات على مساعدة الشعب السوري وخدمته».

ومما جاء في الرسالة: «نحن حريصون على تغيير هذا التوجه، ومن دون دعم المجتمع المدني السوري لن تتمتع أية صفقة سياسية بالاستقرار أو الشرعية، والآن العملية الحالية تفقد دعمنا. إن أولوية المجتمع المدني السوري تكمن في تحقيق انتقال شامل إلى سوريا حرة وديمقراطية».

ودعت الرسالة الأمم المتحدة إلى ضمان أن تخدم عملية جنيف مصالح الشعب السوري، لا أن تحركها الجهات الدولية.

وأكد المجتمع الدولي، بما في ذلك الأعضاء الخمسة الدائمون في مجلس الأمن الدولي، أن الانتقال السياسي هو الهدف الرئيسي لعملية جنيف.

ومن شأن سحب منظمات ومؤسسات المجتمع المدني السورية دعمها لخطة الأمم المتحدة، أن يؤدي على الأقل إلى انسحاب بعض المفاوضين الرئيسيين في فريق المعارضة، ما يعطي العملية التفاوضية مصداقية أقل.

الآفات الزراعية تفتك بموسم الخضار الصيفية في الغوطة الشرقية وغياب الحلول الفعّالة لمكافحتها

سوريتنا برس

يتجـول الحاج أبو خالد ضمن حقله المـزروع بالخيار، بعد أن فتكت الأمراض والحشـرات التي لم يرى مثلها من قبل بمحصوله، اسـتمر أبو خالد لشهرين فـي التحضير لهـذا الموسـم، ودفع مبالغة طائلـة، لتذهـب جميعها هباءً منثوراً، كحال أغلب مزارعي الغوطة الشـرقية، الذين وقفوا مكتوفي الأيدي أمام الحشرات التي تفتك بمحاصيلهم الصيفية في ظل عدم توفر المبيدات الحشرية

تعتبـر الزراعـة المـورد الأساسـي لسـكان الغوطـة، والتـي ازداد الاعتمـاد عليهـا بعد حصـار قـوات النظـام قبل خمس سـنوات، وتبلغ نسـبة العاملين في القطـاع الزراعي 80 ٪ من إجمالي القوى العاملة في الغوطة، إلا أن هذا القطاع بـدأ بالتراجع لعدة عوامل أهمها انحسـار مسـاحة الأراضي الزراعية، نتيجة سـيطرة قوات النظـام عليها، إضافة إلـى عوامل تتعلـق بالبذار والسـماد وتوفر مياه السقي.

وفـي هذا الموسـم أضيفت مشـكلة جديدة تتعلـق بانتشـار كبيـر للحشـرات والآفـات الزراعية، والتي أثّرت بشكل كبير في الإنتاج الزراعـي، وخاصـة الخضـروات الصيفيـة، وتراجـع إنتـاج الوحدة المسـاحية لمـا دون النصف عن العام الماضي.

يقول عضو لجنة سوق الهال في القطاع الأوسط من الغوطة أبو محمد عيس لـ سوريتنا: «إن إنتاج هذا الموسم ضعيف جداً مع رداءة الخضراوات المنتجة بسبب إصابتهـا بالأمـراض والآفـات الزراعية وعدم مكافحتها من قبل المزارعين، ما ساهم في ارتفاع أسعارها كالفاصولياء والخيار».

سقاية الصرف الصحي أبرز الأسباب

من جهته مسؤول مؤسسة «إكثار البذار» في محافظة ريف دمشق الحرة أبو سليم حسون قـال: «إن اسـتخدام ميـاه الصـرف الصحي في سـقاية الخضروات، هو السـببٍ الرئيس لإصابتها بالآفات والأمراض، وخاصة حشرات العناكب البيضاء والحمـراء، والتي تعتبر من أكثـر الأنواع فتكاً بالمحاصيل الزراعية، حيث تقضـي على المحاصيـل الصيفية بأسـبوع فقط، وإذا انتشـرت ولم تتم معالجتها خلال الأيام الثلاثـة الأولى فإنها تصيب مسـاحات واسعة وتنتقل بسرعة كبيرة بين الحقول».

وأضـاف حسـون «إن حشـرة حفـار السـاق الأوروبـي منتشـرة أيضـاً بشـكل كبيـر، وتصيب محاصيل الـذرة والبندورة والبطيخ وتؤدي إلى تلفها، ما ساهم في تراجع الإنتاج بشـكل كبير هذا العام، كما أن هذه الحشرة تؤثر بشكل كبير في الإنتاج الخضري للنبات والذي يستخدم في تغذية الحيوانات».

وقال المزارع أحمـد الدبس من مدينة دوما: «إن حقله البالغ مساحته 20 دونماً والمزروع بمحصـول الذرة الصفـراء، أصيب بحشـرة حفـار السـاق الأوروبـي، مـا أدّى إلى موت النباتات بشكل كامل، ولم يستطع أن يجني من المحصول شيئاً».

حلول مرهونة بشروط

كمـا تمنـع قـوات النظـام إدخـال المبيـدات الحشرية بشكل تام للغوطة الشرقية وجميع المبيـدات الموجـودة منتهيـة الصلاحيـة، ما أدّى إلى انتشـار الآفات بشكل أكبر وتغلغلها بالتربـة وبقاء بيوضها لفتـرة طويلة، ويؤكد المهندس أحمد بركات، عضـو مكتب التنمية الزراعيـة مـن مجلـس دومـا، أنه «لـن يتم القضاء على هذه الآفات بسهولة؛ فهي تحتاج إلى جهـود متكاملـة على مسـتوى الأراضي الزراعية بكامل الغوطة لسهولة انتشارها».

وأكد المهندس بركات أن «المزارع والحقول التي تُسـقى بميـاه نظيفـة لا تُصاب بهذه الأمراض أبـداً، ولكن مع ذلك فإن السـقاية المُفرطـة، وخاصة فـي فصل الشـتاء ولو كانت المياه نظيفـة، فإنها تؤدي إلى ارتفاع نسـبة الأمـراض الفطرية فـي المزروعات، كمـا أن عـدم حراثـة الأرض بشـكل جيـد وتهويتها نتيجة غلاء المحروقات وعدم اتباع دورات زراعيـة مدروسـة، يُشـكل عوامـل مساعدة أيضاً على انتشار الأمراض».

ويرتبط الحل بشـكل أساسـي بتوفر المياه النظيفـة للـري والتـي تحتـاج إلـى الوقود، كمـا أن توفر المبيدات واسـتخدامها بشـكل مدروس واتباع دورات زراعية وتهوية التربة بشكل جيد، يعتبر مكمّلات لابد من توافرها سوياً للقضاء على الآفات بشكل كامل.

تحاول المؤسسات التي تقدم المنح الزراعية وكذلك المكتب الزراعي التابع لمحافظة ريف دمشـق، إجراء ندوات لتوعية المزارعين في طرق مكافحة الأمـراض، ولكن غياب أدوات الوقاية والمكافحة يجعل أي عمل غير مجدٍ، ويسـعى المزارعون إلى إيجاد آلية لتحسين واقع الزراعة، واسـتطاعوا تأسيس جمعيات فلاحية، والتي بدورها كانت النواة لتشـكيل اتحاد الفلاحين في الغوطة الشرقية.

لـم يبئس الحاج أبو خالد بعد تلف موسـمه، يكـرِّر جملته بهـدوء «كل شـيء بالأمل إلا الزراعـة بالعمـل»، ليبدأ من جديـد بتجهيز الأرض وحرثهـا، سـعياً منـه لكـي يُعوض خسارته في الموسم الشتوي المقبل.

موسم الخضروات الصيفية العام الماضي في الغوطة الشرقية | سوريتنا

خالد يستغني عن السوق السوداء ويُصنّع المعدات الطبية
تصنيع محلي للأجهزة المخبرية بطرق بسيطة وفاعلية كبيرة

بعدمـا عانـى «خالـد أبو الوليد» مدير مخبر مؤسسـة الشـفاء فـي الغوطة الشرقية، من صعوبة تأمين المعدات الطبية والمخبرية من السوق السوداء التي تتحكم بالأسـعار، قرر الاعتماد على نفسـه، ليقـوم بتصنيع جهاز هام في عمل المخابر، وبذلك اسـتغنى عن تجّار السوق السوداء الذين يفرضون أسعاراً باهظة على المعدات الطبية مستغلين حاجة المراكز الطبية والمخابر لها.

غياث أبو الذهب

تعتبـر الأجهـزة الطبيـة والمخبريـة ذات حساسـية عاليـة وتحتـاج إلـى صيانـة بشكل دوري، كما أن اسـتخدامها المكثف في الغوطة الشـرقية نتيجـة قلة عددها وازديـاد عدد الحـالات المرضيـة أدى إلى اسـتنزافها بشـكل كبير، وفي الوقت ذاته تمنع قـوات النظـام إدخال هـذه المعدات الطبية أو قطع الغيار لها منذ أكثر من ست سـنوات، فحصل شُـحٌ كبير في المعدات الطبيـة بشـكل عـام والمخبرية بشـكل خاص.

تصنيع جهاز هام لعمل المخابر بجهود ذاتية

المخبـري خالـد أبـو الوليـد قـرر تجـاوز العقبات السابقة، وتصنيع أجهزة التثفيل المخبريـة، حيـث بـدأ منـذ عـام بالقيام بالتجـارب بمخبر دار الشـفاء الذي سـخّر له مـا يحتاج بشـكل مسـتمر، لينجح في النهاية بتصنيع أجهزة التثفيلً المخبري.

يعتبر جهاز التثفيل المخبري الجهاز الأهم في عمـل المخابـر والخطـوة الأولى بعد سـحب الدم، ويعتمد في عملـه على مبدأ القـوة النابذة الناتجة عن سـرعة الدوران العالية، فيتم وضع أنابيب الاختبار بأمكنة مخصصـة لها داخـل الجهـاز، والذي يدور بسـرعة عشـرة آلاف دورة فـي الدقيقة، وهي سـرعة عالية جداً تـؤدي إلى فصل مكونات الدم الأساسـية عن بعضها وهي البلازما وكريات الدم.

ويوجـد نوعان من الجهاز الأول يسـتخدم للأنابيـب الصغيـرة والثانـي للأنابيـب الكبيرة، وكلاهما تم تصنيعه، وتم اختبار الجهاز في مختبر مؤسسة الشفاء، وأكدت المخبرية رانيا الموسى أن «الجهاز يُقدِّم الخدمة المخبريـة المطلوبة منه وبكفاءة عاليـة، ولا يوجـد أي فـرق بينـه وبيـن الأجهزة الأوروبية».

وقال أبو الوليد: «إن تكاليف تصنيع الجهاز بالكامـل كانـت على نفقتـه الخاصة ولم تسـاعده أي مؤسسة، وسـيقوم ببيع هذا الاختـراع للمخابـر فـي الغوطة وبسـعر التكلفة البالغة 400 دولار».

إنتاج أنابيب مخبرية لدعم مراكز الغوطة

ولم يكـن تصنيع جهـاز التثفيل المخبري التجربـة الأولـى التـي قـام بها خالـد أبو الوليـد، وإنما كانت بدايـة التصنيع الأولى في عام 2014 أثناء الحصار الذي تعرضت له الغوطة الشـرقية، فصنّـع خالد حينها 120 ألـف أنبوب بلاسـتيكي وهو مخزون اسـتراتيجي للغوطة الشرقية، ويستخدم لنقل عينات الدم وعينات أخرى لتحليلها.

وتحتاج المخابر يوميـاً إلى عدد كبير منها وكانـت تضطـر إلـى دفـع مبالـغ خيالية للمهربيـن لشـراء هذه الأنابيـب، بالرغم من بسـاطتها وسـهولة إنتاجهـا، وهو ما دفـع خالـد لتصنيعهـا وتوفيـر كل تلـك النفقات، مضيفاً «إنها كانت منافسـة في الجودة وبسـعر أقل من العاصمة دمشق. وحالياً أغلب المخابر في الغوطة الشـرقية تسـتخدم هـذه الأنابيـب لعـدم توفـر البديل».

معوقات تواجه مشروع التصنيع المحلي

ولكـن في المقابـل تحدث خالـد عن عدة عوائق تقف أمـام تصنيع المعدات الطبية بشكل عام، أهمها «آلية شراء المؤسسات الطبيـة لها، والتي تفضّل شـراء الأجهزة المسـتوردة مهمـا بلـغ سـعرها وترفض شراء الأجهزة المحلية الصنع».

كمـا أن الأجهـزة التي تدخل عبر وسـطاء يتعاملون مع قوات النظام تكون أسعارها مضاعفـة عمـا هي عليـه نتيجـة الإتاوة المفروضة عليها في حال سـمحت حواجز النظـام بإدخالهـا، ما أدى إلى عـدم الثقة بالصناعة المحلية وعدم تشجيعها بالرغم مـن وجـود فنييـن قادرين علـى صناعة الكثير من المعدات الطبية المعقّدة.

وأضـاف خالد «إن من المعوقات أيضاً غلاء المحروقات بشـكل كبير، ما أدّى إلى عدم القدرة على الاسـتمرار بالمشـروع، حيث قام بتحضيـر 20 جهازاً للتثفيل المخبري، وتمكـن من إنهاء اثنين، وبقي 18، بحاجة لوجود الكهربـاء، ليتمكن من تجميع قطع باقي الأجهزة».

مـن جهتـه المهنـدس عصـام الحبّـال الاختصاصـي بصناعـة المعـدات الطبية، دعا الجهات الطبية والمؤسسـات الرسمية فـي الغوطـة الشـرقية، إلى الاسـتعاضة عن المعدات المسـتوردة بمعدات مصنّعة محلياً وخاصة البسـيطة منها، لما له من أثـر فـي تشـجيع الصناعـة وتوفيـر في مصاريف هذه المؤسسات.

خالد يشرح عن المعدات التي يصنعها | سوريتنا

من أحجار الصوان والركام المعاد تدويره

أهالي ريف حمص الشمالي يرممون منازلهم ويعيدون بناءها

يبدأ أبو محمد أيوب من الرستن صباح كل يوم بالبحث عن أحجار (الصوان) أو الحجر الأسود البازلتي، لبناء منزل صغير له، مستغلاً هدنة «خفض التصعيد» التي بدأت قبل ثلاثة أشهر. وفي ظل ارتفاع أسعار مواد البناء، لجأ الأهالي في ريف حمص الشمالي المحاصر، للعودة إلى تقاليد العصور القديمة في الإنشاء.

صهيب مكحل

أحد العمال في كسارة لإعادة تدوير الركام | سوريتنا

«الصوان» مصدر رزق وضمان لبيت متين

مهنة التنقيب عن الأحجار البازلتية أمّنت فرص عمل للكثير من الشبان العاطلين عن العمل، ويتم الكشف عنها في المناطق السكنية القديمة والمغطاة بالأتربة لمسافة تصل إلى 3 أمتار، وتُباع الحجرة الواحدة بسعر 50 ليرة سورية؛ أي لا تتعدى تكلفة إنشاء غرفة واحدة 10 آلاف ليرة سورية، في حين تتجاوز تكلفة الغرفة الواحدة من مواد البناء المعروفة 500 ألف ليرة سورية.

يقول أبو محمد أيوب «للحجر الأسود البازلتي قوة تتميز عن أحجار الإسمنت والبلوك، وتدخل مواد الطبيعة كالطين والقش أيضاً في بناء تلك المنازل. تكلفتها زهيدة لا تتعدى عملية البحث عن الأحجار البازلتية، وأثبتت تلك المنازل قدرتها على تحمل الصواريخ والقذائف المتفجرة طوال العامين الماضيين».

تدوير الركام وإعادة إنشاء البيوت

كما لجأ بعض أهالي الريف الحمصي أيضاً، إلى هدم الأبنية المتضررة، وإعادة تدوير ركام منازلهم عبر كسّارات تعمل على فرز مواد البناء «نحاتة ورمل وبحص»، ومن ثم إعادة انشاء تلك البيوت من جديد.

وقال المسؤول الاعلامي في المجلس المحلي للرستن يعرب الدالي: «تنتشر قرابة 40 كسّارة في مناطق ريف حمص الشمالي، وعلى الرغم من نطاق عملها الضيق معتمدةً على مطارق حديدية في تكسير الأحجار، إلا أنها بديل جيد لمواد البناء القادمة من مناطق النظام والمحتكرة من قبل التجار».

وأضاف الدالي «نشطت الكسّارات عام 2014 والتي ظهرت كبدائل لتخفيف وطأة الحصار، حيث يتم نقل الركام إلى الكسّارة بعد إزالة الحديد منه، لتقوم بفرز المواد بنصف كمية الركام، ولكل متر مربع من الركام تنتج الكسّارة نصف متر مربع من مواد البناء».

كما قال محمد القاسم صاحب إحدى الكسّارات في الرستن: «باتت أسعار مواد البناء النظامية باهظة الثمن ويسجل دخول خمسة شاحنات فقط من مواد البناء يومياً ويتم خلطها مع نواتج الكسّارة لتحسين جودتها، لذلك كان اعتماد الأهالي على الكسّارات لتحقيق مربح مالي وبناء شقة سكنية».

وأضاف القاسم «يقوم صاحب الركام ببيعه إلى متعهد الإنشاء بمبلغ مالي، ليتم قص الحديد ونقل الركام إلى الكسّارة التي تقوم بفرزه، لتباع المواد التي تم فرزها للسكان بقيمة زهيدة لا تتجاوز نصف القيمة، حيث يمكن للسكان بيع الركام ومن ثم شراء مواد البناء المُعاد تدويرها بثمنٍ قليل لإنشاء منزل سكني».

غياب القصف نشّط الحركة العمرانية

عمليات ترميم المنازل في ريف حمص الشمالي، بدأت منذ اليوم الأول لوقف إطلاق النار، مع شعور الأهالي بنوع من الأمان ورغبة في ترميم منازلهم وممتلكاتهم للصمود لأطول فترة ممكنة، فكانت نسبة مبيع مواد البناء هي الأعلى طوال السنوات الخمس الماضية.

وبلغت النسبة المدمرة من مناطق ريف حمص الشمالي قرابة 60 ٪ من البنى السكنية، فيما تجاوزت نسبة الدمار في المنشآت العامة 90 ٪ بحسب الأمم المتحدة.

وقال أحمد العثمان أحد سكان الحولة: «اختلف الواقع العمراني في ريف حمص الشمالي بشكل كبير، حيث كانت نسبة البناء نادرة قبل اتفاقية خفض التصعيد خوفاً من تجدد القصف عليها، حتى عندما كان يتم تفعيل مؤسسة ما، يتم منحها بناءً قديماً لتعرض المنشآت الحيوية بشكل دائم للقصف».

أحد سكان ريف حمص الشمالي أثناء ترميم منزله | سوريتنا

أسعار باهظة لمواد البناء

وأضاف العثمان «قبيل الهدنة لم يكن هناك أية عمليات دخول لمواد البناء بسبب توقف النشاط العمراني، ومع بدء الهدنة وتنفيذ اتفاقية المعابر، بدأت شاحنات مواد البناء بالدخول من مناطق النظام إلى المناطق المحاصرة، وبأسعار باهظة تقارب 6 أضعاف ثمنها قبل اندلاع الثورة».

وقال طارق العزو متعهد إنشاء في مدينة الرستن: «إن سعر الطن الواحد من الحديد ارتفع من 500 دولار أمريكي إلى 900 دولار أمريكي خلال فترة الحصار، كما وصل سعر طن الإسمنت لأول مرة إلى 5000 ليرة سورية، وتراوحت أسعار البلوك، بين 200 إلى 400 ليرة سورية من النوع الجيد، ووصل سعر المتر الواحد من الرمل أو الحصى إلى 40 ألف ليرة سورية».

ورافق ارتفاع أسعار مواد البناء، ارتفاعاً في أسعار مواد الإكساء مثل السيراميك والرخام، لتبلغ تكلفة بناء غرفة واحدة قرابة 1000دولار أمريكي.

مشاريع المنظمات تقتصر على المنشآت العامة

وفي المقابل ورغم معاناة السكان من تأمين مواد البناء الغالية الثمن لترميم منازلهم، فإن المنظمات الإنسانية اقتصرت في مشاريعها نحو الخدمات العامة في ظل عدم قدرتها على تغطية نفقات ترميم بيوت السكان المدمرة التي بلغت نسبتها 60 ٪، ليقتصر عملها على صيانة المرافق العامة والمنشآت الحيوية لتحفيف العبء المالي على المجالس المحلية.

وأكد رئيس المجلس المحلي في الرستن يوسف درويش أن «المجلس يهتم بتوجيه المشاريع نحو المرافق العامة والتي كان آخرها مشروع جمعية البنيان المرصوص لترميم الطرقات بالتعاون مع المجلس المحلي بغية تحسين المظهر الجمالي للمدينة».

أكثر من مئة متدرب يخضعون لدورات الإنقاذ والاستجابة السريعة في إعزاز

سوريتنا برس

«اكتسبت الخبرة وكيفية العمل المنظم، فسابقاً كنا نساعد لكن بشكل عشوائي ودون تنظيم». يصف المتدرب حسن الأسعد الفائدة التي حصل عليها، بعدما خضع مع باقي زملائه، للدورات التي أقامتها منظمة «البنفسج» بالتعاون مع المجلس المحلي في مدينة إعزاز، والتي شملت أربع دورات تدريبية متتابعة خلال الشهر الماضي في مجال الإسعافات الأولية وكيفية الاستجابة للأمور الطارئة، بغية افتتاح مراكز وخيم للطوارئ.

الدورات تم الإعلان عنها على صفحة المجلس المحلي وصفحة منظمة البنفسج، وسُمح للجميع بالتقدم من العمر 20 وحتى 50 عاماً دون شروط أخرى، ليكون الشرط الوحيد من لديه القدرة الجسدية والاستعداد لتلبية النداء في حال حصل أمر طارئ في المدينة.

الكوادر الموجودة سابقاً في مدينة إعزاز اكتسبت وتعلمت من الأرض، دون منهاج مُنظّم أو دراية بالخطوات الصحيحة الواجب اتباعها في حال الأزمات، وقال مأمون خربوط وهو مدرب دولي أشرف على تدريب الكوادر لـ سوريتنا: «كان عمل فرق الاستجابة ارتجالياً وغير منظم بشكل كافٍ، لذلك نحن نعلمهم اليوم كيف يكونون فريقاً منظماً يستطيع تقديم الخدمات بسهولة ويسر ضمن فريق واحد».

تقدم للدورة 150 متطوعاً ومتطوعة، التزم منهم 107 أشخاص حضروا الدورات الأربع، وكانت كل مرحلة من الدورات لمدة أربعة أيام متتالية، وبمعدل 8 ساعات يومياً.

وتم خلال التدريب التعريف بأهمية التطوع والهدف منه وكيفية جعله لخدمة المجتمع، والإسعافات الأولية وكيفية التعامل مع المصابين ونقلهم بالطريقة الصحيحة، إضافة إلى التدريب على التنسيق وكيفية العمل بشكل جماعي ومنظم، وتقسيم العمل بين الفرق بشكل مسبق، وأقيم في اليوم الأخير برنامج تدريب عملي للمشاركين.

وأكد المدرب خربوط أنه «من الضروري المتابعة بدورات أخرى حتى يكونوا على استعداد دائم، وخاصةً أن المنطقة تشهد هدنة، ولكن لا أحد يعلم متى يعود القصف مجدداً».

واختار المدربون 50 متدرباً مميزاً من الشباب والفتيات ليتم تعيينهم في المراكز مباشرةً، بعد التأكد من قدرتهم على العمل مباشرة.

«دعاوي زوجات وأبناء الشهداء بالمجان»
نقابة للمحامين الأحرار في مدينة الباب للدفاع عن حقوق المواطنين

سوريتنا برس

افتتحـت نقابة المحامين الأحرار في محافظة حلب فرع لها في مدينة الباب بريف حلب الشـرقي، بعد توقفه سـنوات خلال فترة سيطرة تنظيم الدولة علـى المدينة، ليُعـاد تفعيله مجدداً بعد تحرير المدينـة من قبل قوات «درع الفرات».

دعاوي زوجات وأبناء الشهداء بالمجان

وافتُتحت النقابة بحضور المحامي «ياسـين هـلال» رئيـس نقابـة المحاميـن الأحـرار فـي مدينة حلـب وريفها وعدد مـن القضاة ورئيس قسـم الشـرطة الوطنيـة والقيادة العامة فـي المدينة، وعُين المحامي «محمد سـعيد الراغب» ممثلاً لفرع النقابة في الباب وريفهـا، وتعهـد بالتـزام النقابـة بمتابعـة الدعـاوى التي يكون أحد أطرافها من زوجات أو أبنـاء الشـهداء مجانـاً كعمـل تطوعـي، إضافـةً إلى تكفل النقابة تسـديد الرسـوم ومتابعـة تلـك الدعـاوي، وذلـك فـي بيـان نشرته تنسيقية مدينة الباب.

وقـال رئيس النقابة فـي مدينة الباب محمد سعيد الراغب لـ سوريتنا: «إن النقابة تهدف إلى جمع المحامين في كيـان يُمثل القضاء ويُدافـع عن المتهمين في المحاكم الثورية، إضافـةً إلـى تفعيـل العمل القانونـي ودور القضاء والشـرطة، والاتجـاه لدولة القانون القائـم على مبادئ الحرية والعدالة وإرسـاء هذه الأسس».

وتضم النقابة 37 محامياً، ممن تتوفر فيهم مقومات الانضمـام، وأضاف الراغب «يخضع المحامـي المتقدم بطلـب انتسـابٍ للنقابة لعدة شروط أبرزها: أن يكون مجازاً بالقانون من إحدى الجامعات السورية، وعدم انتسابه سابقاً لتنظيم الدولة أو الـ pkk».

توكيل محامين عبر دائرة للوكالات

كمـا أحدثت نقابة المحامين في الباب، دائرة الوكالات ضمن مبنى النقابة، والتي يستطيع من خلالهـا المواطنون توكيل أحد المحامين المقيدين على جـدول النقابة للترافع عنهم أمام القضاء في القضايا المنظورة.

وأشار الراغب إلى أنه «يجري العمل بالنظام الداخلي المعمول به سابقاً لدى نظام الأسد، فهو قانون تنظيم المهنة لعام 2010، والذي ينظـم تلك الأمـور مع إهمال بعـض المواد التي تمس الحريات وغيرها».

فـي حين قال مصطفى نصار أحد المحامين في النقابة لـ سـوريتنا: «لم يتوقف العمل النقابي بالنسـبة للمحاميـن عن نضاله منذ اليوم الأول لإعلان الثورة ضد نظام الأسـد، حيث عانى المحامون من بطش قوات الأسد، ومـن ثـم عناصـر تنظيـم الدولـة، وقدموا العديـد من الشـهداء والمعتقلين الرافضين للظلـم، وتشـكيل النقابة اليوم مـا هي إلا خطـوة جديـدة علـى درب النضـال النقابي ومنـح المتهم عقابه الصحيـح وفق القانون والعدالة».

ويرى مصطفى أن «تشكيل النقابة سيؤمن الاسـتقرار الأمني من خـلال العقاب العادل، وسـيكون خطوة أولى لتفعيـل كافة الدوائر القضائية في المدينة».

ويعتبـر القضاء فـي مدينة الباب مؤسسـة مسـتقلة، تتمثل من خـلال محكمة مركزية وحيـدة فـي المدينـة معتـرف بها مـن كل المؤسسـات والمجالـس، ومبنيـة علـى درجـات التقاضي من قاضـي نيابة وقاضي تحقيـق وقضاة حكم، في حين أن الشـرطة الوطنيـة هي القوة التنفيذية للقضاء. بينما المحامـون والقضاة يكمـل كل منهما الآخر لإيصال الحق للمتقاضين.

الجديـر ذكـره أن نقابـة المحاميـن الأحرار تأسسـت بتاريـخ 11 / 6/ 2014، مـن خلال مؤتمـر تأسيسـي عُقـد فـي مدينـة غازي عنتـاب التركيّة، وضـم 75 محامياً كممثلين عـن خمسـة آلاف محـام أتـوا مـن الداخـل السـوري ومن بلدان الاغتـراب، ممن طُردوا وفُصلـوا مـن نقابة محامـي سـوريا، على خلفية مواقفهم وتأييدهم للثورة السـورية وشكلوا في يومها نقابة المحامين الأحرار.

من اجتماع فرع نقابة المحامين الأحرار في مدينة الباب | سوريتنا

«المركز السوري الهندسي» تجمع جديد لمهندسي إدلب

سوريتنا برس

أسـس مجموعة من المهندسـين في مدينة سـراقب بريـف إدلب» المركز السـوري الهندسـي»، وذلـك بعد أسـبوع من إعلان انسـحابهم مـن نقابة المهندسـين الأحرار (فرع إدلب) ضمن بيان قاموا بنشـره، نتيجة اعتراضهم على كثير من الأمور ضمن آلية عمل النقابة.

وأوضـح القائمون علـى المركـز، أن الهدف مـن افتتاحه أن يكـون نواة لعمل هندسـي رائـد يسـتفيد مـن طاقـات الشـباب وخبرة المهندسـين، كمـا تعهدوا أن يكـون المركز مهنيـاً لا يخضع للأجندات الضيقة والمصالح الشخصية، وأن يجمع شمل المهندسين على نهج سليم.

وقال أيهم دبل وهو عضو مؤسـس للمركز لـ سـوريتنا: «لا نريد أن نقع بنفس الأخطاء التي وقعت فيها نقابة المهندسـين الأحرار، والتـي كانت السـبب فـي انسـحابنا، ومنها مصادرة القرار فـي النقابة من قبل مجلس الفرع واحتكاره وعدم مشـاركة المهندسين في اتخـاذه، وعدم الشـفافية والوضوح في آليـة توظيـف المهندسـين فـي المشـروع المقـدم مـن المنظمـات، فضـلاً عـن عدم تقديـم النقابـة تقريـر مالي طـول الفترة الماضية».

إلا أن المركز الهندسـي أوضـح أن أي عضو في المركـز، يحق له طلـب تقرير مالي من الادارة، وأن أي قـرار يكـون بالإجمـاع بعـد التشاور بين الأعضاء.

ويضـم «المكتـب السـوري الهندسـي» في سـراقب مهندسين من مختلف الاختصاصات الهندسـية وحتى الزراعيـة منها، حيث وضع القائمون علـى المركز النظـام الداخلي له، بعد توقيع 25 مهندسـاً من حملة الماجستير وثلاثـة مـن حملة الدكتـوراه في الهندسـة على قرار الانسـحاب من نقابة المهندسـين الأحرار، إضافة إلى تحديد شـروط الانتساب إلـى المركـز، وانتخـاب الدكتـور محمـود العاصي رئيساً له.

وقال أحد الأعضاء المؤسسـين للمركز أحمد عكلـة: «يمكـن لأي مهنـدس فـي المناطق المحـررة الانضمام إلى المركـز بعد تقديم طلـب، حيـث يُعـرض علـى الإدارة ليتـم الموافقة عليه بعد تقديم شـهادة الهندسة، ومن ثم يُوقّع على النظام الداخلي، وبعدها يُصبح عضواً في المركز».

وبعـد فتـح بـاب الانتسـاب إلـى «المركـز السـوري الهندسي»، انتسب إليه 12مهندساً ومهندسـة، ويوجد في المركز مجلس ادارة ومكتب تنفيذي وأقسـام هندسـية وقسـم للإعلام وقسم استشاري.

خدمات المركز

الهـدف الأساسـي مـن المركـز هـو تطوير العمـل الهندسـي، وتقديـم خدماتـه للمؤسسـات ومنظمـات المجتمـع المدنـي، عبر دراسة مشـاريع التنمية والإشراف على تنفيذهـا، كما وضـع المركز رؤيـة للتفوق فـي تقديم خدمات هندسـية عاليـة الجودة للمجتمع المدني، لتحقيق التميز في مجالات الاستشارات الهندسية والمشـاريع التنموية والتدريبية والتعليمية البناءة.

كمـا تواصـل المركـز مع عـدد كبيـر من المجالـس المحلية وقـدّم رؤيته وعروضه لإدارة مشـاريعها، وأوضح العكلة «صحيح أن مركزنـا جديـد ولا نملك مشـاريع على الأرض، إلا أننـا نملـك تجربـة مـع نقابـة المهندسـين علمتنـا الكثيـر، ويمكـن من خلالها تفادي الوقوع في الأخطاء السـابقة نفسها».

في المقابل ندد فائز الحسـن، وهو مهندس من مدينة إدلب، بقرار انسـحاب المهندسين من النقابة قائلاً: «من الخطأ الانشـقاق عن النقابة بهذا الشـكل، وكان يُفترض إصدار بيان لمطالبة النقابة باسـتيضاح ما يحصل قبل الانشقاق».

للحفاظ على سعر الصرف وعمولات التحويل
نقابة للصرافين في الغوطة الشرقية والسكان يستبشرون بها خيراً

سوريتنا برس

يرتبط سعر الصرف في الغوطة الشرقية بالوضع العسكري، فأي تصعيد على الأرض يوازيه تصعيد على الجانب الاقتصادي، ما جعل سعر الصرف يتغير باسـتمرار، ويشهد في غالب الأحيان انخفاضاً في الصرف وارتفاعاً بعمولة الحولات، ما ينعكس بشكل مباشر على سكان الغوطة الشرقية الذيـن يعتمـد معظمهم على الحـوالات الخارجية، فضلاً عـن دور التجار المسـموح لهم بإدخال البضائع والحوالات، وتحكمهم بأسـعار الصرف ونسب التحويل.

داخل أحد محلات الصرافة في الغوطة الشرقية | سوريتنا

في ظل ذلك، أسّس عدد من الصرافون فـي الغوطـة الشـرقية نقابـة لتنظيم عمل محـلات الصرافة، وتوحيد أسـعار الصرف ونسب الحوالات الخارجية، ومنع تـداول الأوراق النقدية المزورة، وكذلك إعطاء ضمانات للأفراد والمؤسسات في التعاملات الماليـة والحفاظ على حقوق الطرفين، وخاصـةً بعدما عانت الغوطة من تفـاوت في أسـعار الصرف ونسـب الحـوالات التـي أثّـرت فـي الأهالي في المقام الأول.

وقام 57 صرافاً من غوطة دمشـق الشرقية بإعـلان تشـكيل النقابة، وانضـم إليها بعد ذلـك حوالـي 15 صرافـاً آخريـن، وتسـعى النقابة إلى أن تشـمل جميع مناطق الغوطة وتنظيم العمل المصرفي فيها.

آثار إيجابية بعد تشكيل النقابة

وقـال نقيـب الصرّافيـن المنتخـب، منيف النجم لـ سـوريتنا إن هدف النقابة «تثبيت سـعر الصـرف والعمـولات وعـدم تدخـل المنافسـة فـي تحديدهـا، كمـا أنهـا كتلة ضغط علـى تجار المعبر، حيث اسـتطاعت النقابـة الضغـط عليهـم وخفـض نسـب الحوالات».

ويبلغ عدد الصرافين في الغوطة الشـرقية حوالـي حوالـي 100 صـرّاف، وانعكـس تأسـيس النقابـة وضغطهـا علـى التجـار علـى انخفاض نسـبة التحويـل بحوالي 10 ٪، وارتفـاع سـعر الصـرف، فقبل تأسـيس النقابة كان سـعر الصرف بحـدود 460 ليرة للـدولار الواحـد، بينما يصل في دمشـق لـ 535 ليرة، أي بفـرق حوالي 100 ليرة، وهو فرق كبير يستفيد منه تجار الحوالات عوضاً عـن السـكان، فضلاً عـن عمولـة التحويل المرتفعة أصلاً.

وقال أبو معتز سـليمان، أحد سكان الغوطة أن «نسبتبشـر خيـراً مـع تشـكيل النقابة، والآثـار بدأت تظهر، فسـعر الصـرف اليوم أقـل بـ 30 ليـرة فقط عن دمشـق، كما أن كمـا أن عمولة التحويل كانت 25 ٪، إلا أنها اليوم 13 ٪».

النقابة تأخذ دورها في تحسين واقع الصرافة

كمـا اسـتطاعت النقابـة، فور تأسيسـها، حل مشـكلة بين مجموعة مـن الصرّافين وأحـد الفصائـل العسـكرية فـي الغوطة، واسـتطاعت النقابة الضغط على الفصيل وإخـراج صرّافيـن معتقلين من السـجن، وتقريـب وجهـات النظـر مـع الفصائـل حـول الثبوتيـات المطلوبـة والأشـخاص والمؤسسـات التي يتم تحويـل مبالغ مالية كبيرة لها.

من جهته عضو النقابـة محمد الأوتاني قال «إن النقابة استطاعت التفاهم مع مؤسسات المحافظـة والقضـاء بمـا يخـص الدعاوي المتعلقـة بأمـور الصرافـة، وبالتالـي بدأت النقابة تأخذ دورها المرجو منها».

المركز الترفيهي في سراقب: فسحة فرح للأطفال

سوريتنا برس

تصطحب «أم رضوان بكور» كل يوم طفلها ضياء البالغ من العمر ست سنوات، إلى المركز الترفيهي في سراقب، ليعيش أجواء السعادة والمرح مع باقي الأطفال ضمن عدة نشاطات ترفيهية يقدمها المركز الذي يُعد الوحيد في سراقب، ويستقطب أطفالها منذ شهرين ونصف ويُقدم لهم العديد من الخدمات الترفيهية.

مدينة سراقب والبالغ عدد سكانها 10 آلاف شخص، لم يكن فيها مراكز ترفيهية للأطفال من قبل، سوى مركز ترفيهي في بلدة كفرنبل، إلا أن أهالي سراقب كانوا يجدون صعوبة في اصطحاب أطفالهم إلى ذلك المركز، ليتم افتتاح مركز شبيه له في سراقب بالمشاركة مع منظمة «رعاية الطفل».

مدرسون مدربون على كيفية التعامل مع الأطفال

وقبل الافتتاح قامت إدارة المركز بإرسال 17 مدرساً ومدرسةً إلى مركز كفرنبل لتدريبهم على كيفية التعامل مع الأطفال وعلى العديد من الأنشطة، حيث استمر التدريب لشهر كامل، وبعدها تم افتتاح المركز منتصف الشهر الخامس من العام الحالي؛ أي: بعد إعلان وقف إطلاق النار الذي كان بداية أيار الماضي.

وقال مدير المركز محمد الخالد لـ سوريتنا: «الفكرة الأساسية من المركز هي محاولة إخراج الأطفال من الحرب، وإقناعهم بضرورة العودة إلى المدارس بنفسية أفضل، وخاصةً أن المنطقة تشهد هدنة حالياً».

وأضاف الخالد: «تم تدريب المدرسين على مناهج الأيدل الصادرة عن منظمة اليونسيف، والتي تعتمد على تعزيز الثقة لدى الطفل وتعليمه القيم الحميدة في المجتمع وتقويم سلوكه، وخاصةً للأطفال الذين يعيشون في الحرب».

يستقبل المركز الأطفال الذين هم بين ثلاث سنوات و13 سنة دون أي شروط، ولا توزَّع كتب لهم، إذ ما يُكتفى بالمدرسين فقط.

نشاطات ترفيهية لتنمية المواهب وزرع القيم

ولا يهدف المركز لتعليم الأطفال ما فاتهم من دروس في المدارس، إنما يُعلمهم مجموعة من النشاطات الترفيهية، كالرسم على الورق، ويكتشف من لديه موهبة الإلقاء ليقوم بتنميتها وتشجيعه على الإلقاء أمام طلاب المركز، كما يعمل المدرسون مجموعات من الطلاب ويقومون بتدريبهم على أداء مسرحي يكون له قيمة اجتماعية أو هدف معين.

وقالت سناء الحص وهي مدرسة في المركز: «مثلاً ندرب الأطفال على مسرحية تهدف إلى الحث على الصدق، أو كيف يمكن التعامل مع الغرباء، أو كيف نتجنب الوقوع في المشاكل وغيرها من القيم النبيلة».

كما يُوفر المركز الأشغال اليدوية للفتيات من الديكرون والصوف، بينما وفر للشباب ملعباً صغيراً للعب كرة القدم والسلة والمضرب، وكذلك طاولات شطرنج مع أستاذ يدربهم عليها بشكل صحيح، وتنظيم مسابقات تنافسية بينهم.

ويخصص المركز يوماً في الأسبوع لاستقبال الأهالي لمدة ساعة، حيث يجلس معهم مرشد ومرشدة نفسية يتم مناقشة كيفية التعامل مع الطفل أو مساعدة الأهالي في حال لديهم أي مشكلة.

المركز توقف عن استقبال الأطفال

خلال الشهر الأول لافتتاح المركز وصل عدد الأطفال إلى 300 طفل وطفلة، أما اليوم فيبلغ عددهم 650 طفلاً، وهو ضعف العدد المطلوب، لذلك يُفكر القائمون على المركز بتغير مكانه بسبب الإزدحام. يقول مدير المركز: «لدينا 364 طفلةً من عمر 4 سنوات وحتى 12 سنة، و286 طفلاً من عمر 8 سنوات وحتى 13 سنة، ولا يُفصل بينهم بل يحاول المدرسون أن يقوموا بأنشطة مشتركة بينهم».

كما يُوفر المركز نقلاً مجانياً للأطفال بعد أن حصل على منحة من منظمة «كيمونيكس» لتغطية نفقات المواصلات لجميع الطلاب، حيث زاد الإقبال على المركز، وما عاد يستقبل مزيداً من الأطفال.

وهنا اعترضت أم حسن من سكان سراقب على ذلك قائلةً: «ليس من العدل قبول بعض ومنع آخرين، فطفلتي بحاجة للاندماج مع الأطفال، وخاصةً بعدما بقينا سنتين في مزارع سراقب خوفاً من القصف، إلا أنهم لم يستقبلوها بحجة أنه لا يوجد مكان حالياً».

أدوية خفض الكوليسترول هل تستحق آثارها الجانبية؟

سوريتنا برس

كشفت دراسة حديثة أن التوقف عن تناول الأدوية المخفضة للكوليسترول قد يشكل خطراً على صحة المريض على المدى الطويل.

ولاحظ باحثون أمريكيون أن المرضى الذين توقفوا عن تناول العقاقير المخفضة للكوليسترول نتيجة أعراض جانبية من قبيل آلام في العضلات أو في المعدة تزيد لديهم على الأرجح نسبة الوفاة أو الإصابة بأزمة قلبية أو التعرض لجلطة على مدار السنوات الأربع التالية، مقارنة مع أولئك الذين تابعوا تناول هذه العقاقير. وفق ما نقلت رويترز

وحلل الباحثون بيانات أكثر من 200 ألف بالغ تلقوا علاج بالعقاقير المخفضة للكوليسترول بين عامي 2000 و2011، في مستشفيين في بوسطن.

وفي المجمل، توصل الباحثون إلى أن المرضى الذين توقفوا عن تناول العقاقير بعد أعراض جانبية محتملة، زادت احتمالات وفاتهم أو إصابتهم بأزمة قلبية أو جلطة بنسبة 13 ٪ مقارنة مع من استمروا في تناول الدواء.

وقال الطبيب ألكسندر تورشين من مستشفى «بريغهام آند ويمنز» وزملاؤه في دورية «حوليات الطب الباطني»: «رغم الأدلة الهائلة على أهمية العقاقير المخفضة للكوليسترول فإن ما بين ربع المرضى ونصفهم يتوقفون عن تناولها في غضون ما بين ستة أشهر وعام».

وترى المراكز الأميركية للوقاية ومكافحة الأمراض أن مثل هذه العقاقير تعمل على تثبيط قدرة الكبد على إنتاج الكوليسترول، كما تساعده على التخلص من الدهون في الدم، كما يصف بعض الأطباء هذه العقاقير عادة لمرضى القلب.

وقال الطبيب روبرت روسنسون أستاذ القلب بكلية الطب في ماونت ساياناي بنيويورك: «إن النتائج الجديدة تعزز دراسات سابقة توضح أن المرضى ينتفعون عندما يستمرون في تناول العقاقير المخفضة للكوليسترول».

وأشار الطبيب إلى ضرورة أن يُطلع المرضى أطباءهم على أية أعراض جانبية محتملة للعقاقير، إذ إنه يمكن أن تكون هناك خيارات أخرى.

وسبق أن حذرت دراسة طبية حديثة أشرف عليها باحثون من جامعة تكساس الأمريكية ونشرت في دورية « Journal of General Internal Medicine » من أن تناول أدوية خفض الكولسترول التي تنتمي إلى فئة «ستاتين» يرفع خطر الإصابة بمرض السكر بنسبة الضعف.

ويتناول نحو ستة ملايين شخص العقاقير المخفضة للكوليسترول في المملكة المتحدة وحدها.

ونشرت مجلة «لانسيت» العلمية العام الماضي تقريراً أشار إلى أن استخدام العقاقير المُخفِّضة للكوليسترول يقلل من احتمالات التعرض لأزمة قلبية أو سكتة دماغية، وفق ما ذكرت بي بي سي BBC.

نمط الحياة الصحي يزيد متوسط العمر 11 عاماً

سوريتنا برس

كشفت دراسة ألمانية حديثة أن اتباع نمط حياة صحي بعيداً عن التدخين والأغذية المؤدية إلى السمنة المفرطة يمكن أن يطيل متوسط العمر المتوقع للإنسان لمدة تصل إلى 11 عاماً.

ووجدت الدراسة أن الرجال الذين لم يعانوا من زيادة الوزن ولم يدخنوا عاشوا متوسط 11 عاماً أطول من الرجال الذين يدخنون وكانوا يعانون من زيادة الوزن. وبالنسبة للنساء كان الفرق 12 عاماً، وفق ما ذكر موقع الجزيرة نت.

وحللت الدراسة بيانات أكثر من 14 ألف شخص في الولايات المتحدة تتراوح أعمارهم بين 50 و89 عاماً ابتداءً من عام 1998 ولغاية 2012.

ونشرت نتائج الدراسة في الـ 20 من تموز في مجلة «الشؤون الصحية».

وقال مدير معهد ماكس بلانك للبحوث الديموغرافية في ألمانيا ميكو مارسيكلا: «أظهرت أبحاثنا أن أسلوب الحياة الصحي لا يكلف شيئاً، إلا أنه يمكّن الإنسان من التمتع بحياة طويلة والعيش لسنوات مديدة»، مشددا على أن أسلوب الحياة الصحي المعتدل يسهم بصورة مباشرة في تجنب السمنة، إضافة إلى الامتناع عن التدخين وتجنب المشروبات الكحولية.

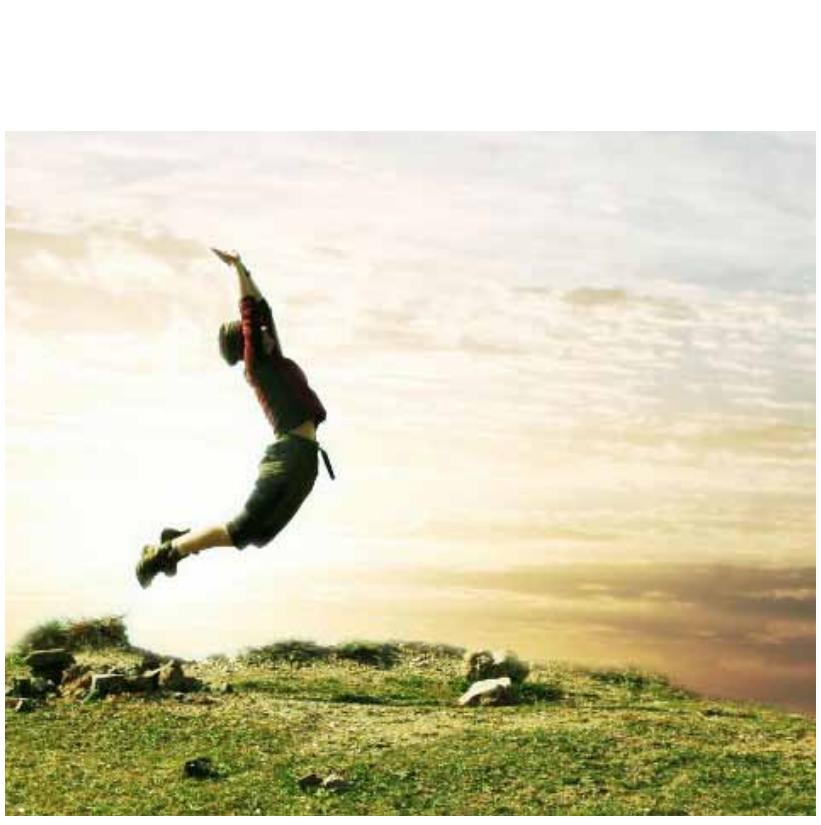

ونصحت دراسة أمريكية سابقة بتغيير أسلوب الحياة واتباع عادات صحية سليمة، من أجل خفض ضغط الدم خصوصاً لدى النساء.

وقال الدكتور جون فورمان من مشفى «بريغهام آند ويمنز» ومدرسة هارفرد للطب في بوسطن أن التقيد بأسلوب حياة صحي يمكن أن يقلص بدرجة كبيرة خطر الإصابة بارتفاع ضغط الدم عند النساء الشابات.

وتشير الإحصائيات إلى أن معدلات البدانة حول العالم في تزايد مستمر، وخصوصاً في الدول المتقدمة.

وتبلغ نسبة المصابين بالبدانة في بريطانيا وحدها الى 67 ٪ بين الرجال و57 ٪ بين النساء.

«لا بتنام ولا بتخلي حدا ينام»
الحشرات الصيفية: معاناة موسمية مستمرة

شاحنة التضبيب المسائي في كفر سجنة بريف إدلب | سوريتنا

سوريتنا برس

ليلة أخرى من ليالي الصيف الحارة يمضيها «أبو هاشم» وهو غير قادرٍ على النوم بسـبب لدغ الحشـرات له، يغفـو قليلاً ليوقظه طنين حشـرة اقتربت للدغه، يُشـعل البيل ويبدأ بالبحث عنها ويستمر الحال حتى طلوع الشمس، فمع ارتفاع درجات الحرارة ظهرت أعداد كبيرة من الحشـرات الصيفية بشكل ملحـوظ، الأمر الذي أقلق سـكان المناطق المحررة فـي ظل غياب حملات لمكافحة تلك الحشرات.

أدى تدمير البنـى التحتيـة الاقتصاديـة لمناطـق الشـمال السـوري إلـى انصـراف المجالـس المحليـة والمنظمـات الإنسـانية للمشـاريع الخدميـة والإغاثيـة، خاصةً بعد حركات التهجّيـر والنـزوح الداخلي، وطوال السـنوات الماضيـة لم يُطلق سـوى القليل من مشـاريع مكافحة الحشرات الصيفية، ما دفـع ببعض الأهالي إلى مكافحة الحشـرات بجهود شخصي.

ولعل من أبرز مـا يثير الانزعاج والقلق لدى السـكان هو عدم القدرة علـى النوم، نتيجة قرص الحشرات أو صوتها، الذي يستمر حتى الفجـر، خصوصـاً عند عدم توفـر الكهرباء، وبالتالي تشـغيل المراوح للتخلص منها، ما يجعـل النامـوس بمثابة المشـكلة العظمى لدى البعض، بينما تصف أم هاشـم حشرات الصيف بأنها «لا بتنام ولا بتخلي حدا ينام».

التضبيب المسائي

وسـابقاً كانـت البلديـات فـي قـرى وبلدات الشـمال تتولـى مكافحـة حشـرات الصيف، وتحـد مـن انتشـارها، وكان يسـتعمل آلـة توضـع علـى شـاحنة تـدور فـي الشـوارع والأحياء وداخل الحدائق تطلق سحاباً أبيضَ يقضي على الحشرات ويحد من ظهورها.

وقـال نائـب رئيـس المجلـس المحلـي في سـرمين آلاء عبـود: «مع انتشـار الحشـرات وازديـاد أعدادهـا وعـدم الاسـتجابة لنـداء المجلـس لمكافحتهـا، أعلـن المجلـس عن حملـة رش المبيـدات فـي البلـدة من خلال التضبيب المسائي».

وشـرح العبـود «التضبيـب المسـائي» بأنه عبارة عن شاحنة ترش المستنقعات الراكدة وغيرها من الأماكن التي تعتبر بيئة حاضنة لانتشار تلك الحشرات في الأماكن السكنية، بوساطة الفرق الجوالة.

وفـي السـياق ذاتـه أطلقـت منظمـة «البنفسـج»، عبـر برنامـج «النقـد مقابـل العمل» مشـروعاً لرش المبيدات الحشـرية فـي بلدة كفرسـجنة، وهذا مـا أكده رئيس المجلس المحلي عبد الرزاق الصبيح بقوله: «تـم اختيار 15 عامـلاً للعمل في مجال رش المبيـدات فـي البلدة لمكافحة (حبة السـنة، الليشمانيا، والناموس) وغيرها من الحشرات الصيفية، ما ساهم في تراجع نسبتها».

لا نوم مع «الحوامة وصرصور الليل»

ولعلّ أبرز الحشـرات الصيفية التي تنتشـر فـي مختلـف المناطـق المحـررة، حشـرة النامـوس، أو مـا تعـرف بـ (البـق)، ويطلق سـكان معرتمصرين عليها لقب (الحوّامة)، وذلـك لضخامـة حجمهـا ولدغتهـا القويـة، وتقـوم هـذه الحشـرة باللـدغ وخاصـةً في الليـل، مـا يُسـبب احمـراراً في اليـد وحكة مزعجة تمنع الشخص من النوم.

بعـض الناس الذيـن يعانون من حساسـية لدغ الحشرات، قد تُشـكل لسعة (الناموس) حساسـية مفرطـة لهم، لا تظهـر في أغلب الأحيـان مـكان اللدغـة بـل تمتـد لوظائف الجسـم الداخليـة، مـا يـؤدي إلى الشـعور بالـدوار والضعـف العـام من اللدغـة نتيجة ضعـف الـدورة الدمويـة واضطرابهـا، وقد يصـل الأمـر إلى الصدمـة التحسسـية؛ أي: توقف القلب عن العمل والموت.

كما تنتشـر حشـرة «صرصور الليل»، والتي تظهر في الأماكـن الرطبة وتختلف أحجامها بين الصغيـر والكبير، والمزعـج فيها أنها لا تلدغ، وإنما تصدر أصواتاً مزعجة في الليل، كمـا أنهـا تدخل إلـى الأطعمة المكشـوفة، وتـؤدّي إلـى فسـادها، إضافةً إلى انتشـار النمـل أو كما يسـميه أهـل إدلب (الـدود أو الـدر)، والتي تنتشـر بأفـواج كثيـرة ضمن البيـوت، وخاصةً داخل علب وأكياس السـكر وبين المربيات.

ذبابة الرمل واللشمانيا

ولعل الحشـرة الأكثر خطورةً والتي انتشرت في السـنوات الخمـس الأخيرة هـي «ذبابة الرمل»، وهي حشـرة صغيـرة جداً لا يتجاوز حجمهـا ثُلث حجم البعوضـة العادية، ويزداد نشـاطها ليلاً ولا تصدر صوتـاً عند طيرانها لذا قد تلسـع الشخص دون أن يشعر بها، ما يُسبب له اللشمانيا، وهو مرض معدٍ بحاجة إلى معالجة سريعة، وقد يؤدي إلى الموت إذا تطورت حالة المصاب، وانتشرت هذه الذبابة فـي المخيمـات القريبة من المسـتنقعات أو ضمن الأماكن الملوثة.

وتركـز عمل المنظمات فـي الفترة الماضية على مكافحة حبة حلب أو (الليشمانيا) كونها الأخطر، وسجّلت مديرية صحة إدلب عشرات البرامـج الوقائية والمشـاريع لمكافحة تلك الحبـة، لمـا لهـا من خطـورة على السـكان باعتبارها مرضاً عالمياً، وكانت آخر الحملات في مدينة سلقين بريف إدلب الغربي.

وقال مشرف فريق اللقاح في سلقين محمد بـركات: «مرض الليشـمانيا خطيـر وتعمل المنظمـات علـى الحـدّ مـن انتشـاره فـي المناطق المحررة، وتم تشكيل فرقة مؤلفة مـن 16 عاملاً بينهم مشـرفون، اسـتهدفت الحملـة 20 ألف منزل، و4 آلاف خيمة، يُقيم فيها 3.500 عائلة نازحة».

وشدد بركات على «خطورة مرض الليشمانيا الحشوية وضرورة العلاج منه، علماً أن نسبة الوفاة لدى المصابين فيه بلغت 90 ٪».

كما انتشـرت في كثير من المناطق المحررة حملات توعية ضد مرض «اللشمانيا» وطرق الوقايـة منه والعلاج في حال الإصابة، إلا أن تلك الحملات لم تكن مجدية كثيراً.

«الأقراص المشتعلة» الأداة الأكثر انتشاراً لمحاربة الناموس

في ظل غياب أي جهود لرش المبيدات في الكثير من المناطق المحررة، لجأ الأهالي إلى مكافحة الحشـرات بأنفسـهم، فقام كثير من الناس بشـراء أقراص الناموس مـن المحلات والتـي حققت أعلى نسـبة من المبيعات، بسبب أسـعارها الرخيصة وحاجـة النـاس اليها فـي ظل الانتشـار الكثيف لحشـرة «النامـوس» التي تزعج الناس خاصةً أثناء النوم.

يقول محمد مسطو صاحب أحد محال بيع المبيدات الحشرية: «لاقت فكرة الأقراص المشـتعلة رواجاً كبيراً، وتعتمد على مبدأ الاحتـراق البطيء ولمدة خمس سـاعات للقرص الواحد، حتى تُصدر رائحة تقوم بتخدير الناموس وشل حركته».

كمـا انتشـر الغربـول أو مـا يُعـرف بـ «الناموسـية» فـي العديد مـن المناطق، حيث توضع قطعة قماشة دقيقة المسام فوق السـرير ومن مختلف جوانبه، لتمنع دخول الحشرات نحو الشخص النائم.

واسـتعمل البعـض مبيـدات صناعيـة، كالبخـاخ الـذي يُـرش فـي الغرفـة، أو مسـحوق البودرة الذي يوضـع على زوايا الغـرف، إلا أن تلـك الوسـائل لـم تكـن فعّالـة جداً، حيـث قال مـروان غزال من سـكان معرة النعمان: «اتنشـر في كثير مـن المحـلات مبيـدات حشـرية، إلا أن أغلبهـا منتهي الصلاحية رغم أن تاريخها يُظهر أنها سـارية المفعـول، ولكن عند الاستعمال تجد أنها لا تُعطي أية فاعلية، ما يعني أن تاريـخ الصلاحية على العلبة مزور».

ومـن الوسـائل المسـتعملة «سـاحق الحشـرات»، وهـو جهـاز يعمـل علـى الكهرباء، ويقوم على مبدأ تشـغيل ضوء أزرق خفيـف يجـذب الحشـرات الطائرة، وحين تقترب منه، يتم سحقها بالكهرباء، إلا أن هذه الوسـيلة كانت قليلة الانتشار نظراً لعـدم توفر الكهربـاء في المناطق المحررة طوال الوقت

مرضى القلب في الشمال: تشخيص مرضي ومشافٍ بلا عمليات جراحية

سوريتنا برس

خطـوات معـدودة ملؤها التعب والخـوف من مصير مجهـول يخطوها أبو فريد من مدينة إدلب، والذي يعاني من انسداد في شرايين القلب مع تفاقم حالتـه المرضية وصعوبة التوجه إلى مناطـق النظام، في ظل انعدام وجود مراكز طبية للأمراض القلبية في المناطق المحررة باستثناء مركز الدانا الذي تم افتتاحه مؤخراً.

عانـى أبو فريـد من تفاقـم وضعه الصحي بعد أن عجزت مشافي المناطق المحررة عن افتتاح مراكز علاج مجانية للأمراض القلبية حيـث قال: «تزداد حالتي سـوءاً عنـد التأخر في تلقي العـلاج، وأنا أتنقـل بين المناطق المحررة باحثاً عن مراكز جراحة قلبية، وعند اليأس من الأمر قررت السفر إلى دول الجوار لصعوبة الخروج إلى مناطق النظام والمرور على حواجزه الأمنية».

يقـول مديـر مشـفى الداخليـة فـي مدينة إدلب الطبيب مأمون الضبـع: «معاناة كبيرة يتعـرّض لهـا المرضى في تلقـي علاجهم والبحـث عـن مراكـز جراحـة قلبيـة خـارج المناطق المحـررة، وممـا زاد المعاناة غياب الوسائل التشـخيصية والعلاجية من مراكز القثطـرة القلبيـة والشـبكات القلبية ضمن المناطق المحررة».

وأضـاف الضبـع «يمكـن وصـف الخدمـات الطبية التي تقدمها المشـافي في المناطق المحـررة بأنهـا مشـافٍ للاستشـفاء، تقدم خدمـة التشـخيص فقـط، فيمـا تفتقر إلى الخدمـات الفائقـة النوعيـة، مثـل حـالات الجراحة القلبيـة وزرع الصمامات والوصلات الشـريانية الإكليليـة، والتـي تنحصـر فـي مناطـق النظـام ودول الجـوار، إضافـة إلى عدم توفر الإمكانيات والإخصائيين وصعوبة تأمين الأدوية المتعلقة بمرضى القلب».

ويتوفر فـي مناطق النظام 5 مراكز لجراحة القلـب فـي ثـلاث محافظـات، موزعـة بين جامعة دمشق ومستشفى المواساة، ومركز الباسل في دمشق وحلب، ومركز طرطوس، وأشـارت تقاريـر صـادرة عـن وزارة صحـة النظـام، أن 10 آلاف عمليـة جراحـة قلبيـة تُجرى في مستشفياتها سنوياً.

خلال إحدى عمليات القلب في مركز الدانا | سوريتنا

افتتاح مركز قثطرة قلبية في الدانا ليس حلاً كافياً

وفـي ظـل عجـز المشـافي فـي المناطـق المحـررة عـن افتتـاح مراكز جراحـة قلبية، افتُتح أول مركز «قثطرة قلبية» في الشمال السـوري المحرر منتصف حزيـران الماضي فـي بلدة الدانـا، ليؤمن العمليـات الجراحية للمرضـى والحـد مـن مخاطـر السـفر إلى مشافي النظام.

وقال المشـرف العام على المركز محمد العبدو: «تبلغ طاقة المركز الاسـتيعابية 15 مريضـاً فـي اليـوم، قمنـا الشـهر الماضـي بإجـراء 230 عمليـة جراحية، على أن يرتفع العدد خلال الشهر القادم إلـى 300 عمليـة جراحيـة، فيما تشـير الإحصائيـات إلى وجـود 2.000 مريض بحاجة لقثطرة قلبية».

وتبلغ تكلفة القثطرة في المركز 300 دولار أمريكـي، وإذا احتـاج المريـض إلى شـبكة قلبيـة فيتـراوح سـعرها بيـن 1.100 دولار للشـبكة المعدنيـة و1.400 دولار أمريكـي للشبكة الدوائية.

إلا أن افتتـاح مركـز القثطـرة القلبيـة فـي الدانا لم يكن حلاً فعّـالاً، وقال أبو سـليمان عبادي من معرة النعمان «بلدة الدانـا بعيـدة كثيـراً عـن منطقتنا، ولا أسـتطيع بحكـم مرضي الشـديد قطع كل تلـك المسـافة، كمـا أن المركـز لا يسـتوعب حالات كثيـرة، وبالتالي علينا الانتظار لفترة طويلة».

كمـا اشـتكى رضـوان شـحادة مـن ارتفاع تكلفـة العلاج في مركز الدانـا قائلاً: «أغلب سـكان المناطق المحررة من أصحاب الدخل المحدود، وبالتالـي ليس لديهم القدرة على دفـع حوالـي 700 ألـف ليرة لتركيب شـبكة قلبية».

عصابة بازار الأربعاء

أماني العلي

تمسك أم خالد هاتفها لترسل تسجيلاً صوتياً لجارتها أم مصطفى تقول لها فيه: «لا تنسي بكرا الأربعاء بدنا ننزل من الساعة ستة.. مو تروح عليكِ نومة؟». وتبعث الرسالة نفسها لجميع جاراتها؛ فهي المسؤولة عن جمع النساء في العمارة كلَّ أربعاء للنزول إلى بازار المدينة، وكأنهن أشبه بعصابة تنقض على أفضل البضائع وبأرخص الأسعار.

بازار الأربعاء في مدينة إدلب الذي يُقام في الطرف الشمالي ضمن ساحة واسعة، تجد فيها أشياء كثيرة لا تخطر على البال، من خردة وقطع بلاستكية مكسرة، ومختلف أنواع الألعاب والملابس والحقائب والأحذية والأغطية والستائر وأدوات المطبخ المستعملة والجديدة، إضافةً إلى مواد التنظيف وأدواتها، فضلاً عن البهارات والكعك والموالح وبعض السلع الغذائية.

سر المصلحة

أم خالد تعتبر نفسها زعيمة «العصابة»، فهي الأكثر دراية في خبايا البازار وأسراره ومتى يجب عليها أن تشتري؟ ومتى يجب عليها الانتظار؟ تقول لـ سوريتنا: «الهدف من النزول باكراً هو التقاط القطع المميزة، فغالباً ما يتم عرضها أولاً لجذب الزبون، وقد تعلمت يدي على التقاط القطع الجديدة والمميزة، فحال قيام البائع بإفراغ كيس من الألبسة، أنتقي كميات كبيرة وأفرزها حسب حاجتي وأوزع لجاراتي لاختيار ما هنّ بحاجة إليه».

الأسعار لا تبقى كما هي

ومع تهافت الزبائن على أكوام الألبسة المفرَّغة على الأرض، تتعالى أصوات البائعين، حيث يحاول كل منهم وضع سعر يجذب من خلاله الزبائن، فينادي أحدهم بأعلى صوته «القطعة بـ300» ليرد عليه جاره «يا بلاش قربوا القطعة بـ100»، وهكذا ترتفع الأسعار وتنخفض حسب الباعة، وحسب كمية الزبائن.

وكلما اقتربت الشمس من منتصف السماء، كلما رخصت الأسعار. يقول محمد الجخ وهو صاحب أحد البسطات في البازار: «البضاعة المعروضة في بازار الأربعاء هي التي لم تبع في المحلات، فتُحمل لتباع بأي سعر ممكن في البازار، فالقطعة التي تباع في المحل بـ500 ليرة تباع في البازار بـ100 و50 ليرة أحياناً».

استراحة الشاطر

تجتمع أم خالد وجاراتها حول عربة بائع السحلب للاستراحة بعد جولة من البحث في كومة الملابس. ليست فقط عربة السحلب التي تتجول في بازار الأربعاء، بل تجد عربة الفول والترمس والحمص، وأيضاً يتجول بينهم عدد من الأطفال يحملون على رؤوسهم خشبة موضوع فوقها عدد من «الصامولي» وهو خبز منفوخ طازج حلو المذاق ذو رائحة لذيذة.

في حين تقول أم يحيى لبابيدي من أهالي إدلب: «إذا كنا نحمل الكثير من الأكياس نضعها عند أحد المحال القريبة التي باتت تعرفنا لكثرة ارتيادنا لها، ونكمل مشوارنا في البازار الذي يبدأ من السادسة صباحاً حتى الثالثة ظهراً».

ابحث كثيراً تجدْ أحلى

ومن الممكن لك أن تتجول في البازار خلال نصف ساعة فقط، لكن أم خالد وجاراتها يمضين ساعات في البحث والاختيار، فكل أسبوع تجد ما لم يعرض في الأسبوع الماضي. تتابع أم يحيى حديثها «إحدى المرات وجدنا كومة من الخواتم البلاستيكية الجميلة، والتي بيعت القطعة منها بـ10 ليرات، يومها أخذت لبناتي وحفيداتي، كما وجدت مرشات من النحاس التي لا يمكن لك أن تجدها بالسوق بسعر رخيص»، ثم تقترب من أم خالد وتهمس بأذنها قائلةً: «أظن أنها مسروقة لذلك بيعت بسعر رخيص، فمثل هذه المرشّات غالية الثمن ونادرة أيضاً».

ولا يمكن لك أن تخرج من البازار حتى تمرَّ على عربات البهارات وعربات بيع المكسرات و«الطرابيش»، وهي مكسرات الفقير تأتي مملحة وذات نكهات مختلفة، رخيصة الثمن ومتوفرة بالعديد من الأشكال.

وقبل الخروج من البازار لا بد لأم خالد وجاراتها، أن يأخذن حاجاتهن من الخضار والفواكه. تقول أم خالد وهي تحمل الكثير من الأكياس: «طبعاً كل أسبوع على واحدة تأخذ من البازار عدة التبّولة حتى تدعونا في اليوم الثاني إليها».

من سوق بازار الأربعاء في مدينة إدلب | 2 آب 2017 | سوريتنا

يوم زار مراد علمدار الجيش العربي السوري

ياسين أبو فاضل

الثقوب السوداء في كل مكان، الحجارة، الخبز، المدى والوجوه، كل شيء هنا له من الثقوب والسواد نصيب، الحرّ لا يحتمل، البدلة العسكرية وحدها قادرة على تحويل جسد أشرس المقاتلين إلى سطح مشقق ينزّ منه العرق والألم، ومع الحر، تتحول قطعة القماش الخاكي تلك إلى «برداغة»، أو ما يعرف بورق الزجاج، المستخدم في حفّ الأسطح الخشبية، أو أثناء الطلاء.

نسيت البسطار الأسود! لا أدري من أطلق على الجيش السوري «جيش أبو شحاطة»، العميد لم يسمح لنا يوماً أن نرتدي الشحاطة، وعقوبة ارتدائها كما كان يقول «عشرين دق عشرين زج».

كم تمنيت الاستحمام أيام الخدمة، آه على الصراع الطويل مع الرائحة النتنة، كم خجلت من نظرات الفتيات لي، وكم فرّ الناس من حولي في وسائط النقل العامة.

لو أستطيع الغوص في دماغ أحد كبار الضباط، لربما أفهم ما يقتضي أن يكون العسكري السوري، قذراً محروق الوجه نتن الرائحة، ليستطيع الدفاع عن البلد.

صحيح؛ لِمَ لمْ يدربونا على القتال بالسيف والرمح والقوس والنشاب؟!

في ذلك اليوم، كانت الساعة تجاوزت الثالثة والنصف ظهراً، الشمس تكوي، والعميد لم يغادر إلى الآن، تأخر اليوم على غير عادته، الجميع هنا ينتظر الساعة الرابعة، موعد عرض الحلقة، لكن سيارة العميد مازالت في مكانها، تأكدت حينها أن الحلقة ستفوتني.

أسندت ظهري إلى سارية العلم، ورفعت رأسي أراقب بقايا العلم، مضى زمن طويل على آخر زيارة تفتيشية، منذ ذلك الوقت لم يبدّل العلم، وبفعل العوامل الجوية تحول إلى ثلاثة أشلاء تطير متنافرة، وسط تجمع عشوائي لمباني عسكرية أشيدت على تل يشرف على إحدى قرى ريف درعا، ضمن قطعة عسكرية تقع في منطقة تعرف باسم «نطاق الحيطة»، لكنها تبعد عن الحدود مع إسرائيل أكثر من 10كم.

فجأة وإذ أرى جسم دائري كبير يطير على بعد عدة أمتار من سطح مبنى المستودع على طرف التل، لم أصدق عيني، هل هذه قنبلة أم طائرة تجسس، دققت جيداً وإذ هو بالون وردي اللون مزوّد بكاميرات مراقبة.

كارثة إن وصل إلى الطرف الآخر، فقطعتنا ليست أكثر من واجهة لأحد مقرات الخبراء الإيرانيين في الجيش السوري، اندفعت باحثاً عن أحد الحرس، عثرت على أحدهم، وأشرت إلى البالون لكنه بادرني بالقول «ما دخلنا، اعمل حالك ما شفت شي»، قال أننا سنعاقب أو نحال إلى سجن تدمر، كما حدث لأحد العساكر سابقاً، الذي اتهم حينها بالعمالة لإسرائيل لأنه أطلق النار ودمّر البالون الذي يمثل كنز معلومات تكنولوجية عن العدو، ويجب الحصول عليه دون تدميره.

ركضت إلى مبنى العميد، اندفعت غير عابئاً بهندامي داخل مكتبه وأخبرت لاهثاً بما رأيت، اكفهرت سحنته وبدا قلقه، سألته إن كان يريد أن أطلق النار عليه وأسقطه، لكنه صرخ في وجهي شاتماً «يا جحش.. نحنا ما دخلنا، لا تورطنا بشغلات ما إلنا فيها، انقلع خبِّر سرية الدفاع الجوي، وأنا سأنبه الخبراء الإيرانيين».

لم يخفِ ملازم الدفاع الجوي، بعد انتهاء اتصاله مع القيادة، امتعاضه عندما علم أني توجهت إلى العميد قبله، وحدهم الأمن العسكري والمخابرات الجوية من لديهم صلاحية التعامل مع هكذا أهداف.

مع حلول مغرب ذلك اليوم، تم استدعائي إلى بوابة التل عدة مرات، في المرة الأخيرة أخبرني الضابط المناوب أن دورية الأمن العسكري تريدني، أديت التحية العسكرية، حتى لو كانوا أقل مني رتبة، هذا لا يهم، أخبرتهم أن البالون اتجه نحو ازرع، فرَبَتَ أحدهم على كتفي وأخبرني أنهم قد يستدعونني إلى الفرع إن لزم الأمر، ثم صافحني بحرارة وانطلق.

في اليوم التالي أثناء الاجتماع الصباحي، وجه العميد شكره لي، لأني حريص على سلامة الوطن، وأنا كما وصفني «العين الساهرة على أمن المواطن»، لم أتمالك شعوري بالفخر أمام زملائي، لكن صباح اليوم التالي بدأ بأمر العقوبة «20 دق 20 زج» بالسجن، لمخالفتي قواعد اللباس العسكري.

«الانضباط أولاً وقبل كل شيء» طأطأت رأسي واتجهت طوعاً تجاه السجن بعد أن نزعت الرتب، يومها تذكرت نصيحة والدي يوم سوقي للخدمة «كلمة ما بعرف بتفك مشنوق».

يومها تعلمت أن أكون كالسواد الأعظم، كزملائي المجندين، المتطوعين، الضباط، كباقي الناس، سأكون دائماً «لا أعرف»، سأكتفي بمشاهدة وادي الذئاب ومراد علمدار.

سرديات

شارع العرب

راهيم حساوي

هنا في برلين، نساء تقود الدراجات الهوائية، أفارقة في تجارة الحشيش، كلاب مع أصحابها في الشوارع والحدائق، ليل غريب الأطوار، وطقس لا يستقر على برٍّ، وطرق مواصلات بكل أنواعها، وحدائق بمساحات كبيرة، متشردون على الجسور والأعمدة، وجدار برلين شاهد على المارة وعلى عدسة الكاميرات والموبايلات. من النادر أنْ تجد البسمة على وجوه الألمان رغم أنهم ينتمون إلى أحد أهم البلدان في أوروبا، تراهم منغمسين بشؤونهم حتى وإنْ كان الواحد منهم جالساً في الباص أو الحديقة.

في هذه العاصمة ثمة شارع عربي بالمجاز مهما كان عربياً، ويتصدر السوريون المشهد به كعادتهم من بين كل العرب على صعيد العمل، مطاعم ومقاهٍ ومحلات خضرة ومحلات أدوات منزلية، شباب سوريون يعملون بكل نشاط وحيوية وكرامة، منهم من جاء عبر البحر ومنهم من جاء بحكم لم الشمل، ومنهم من جاء بجوازات سفر شبيهة، وفي نهاية الأمر وصل من وصل وعاد من عاد إلى تركيا أو بقي في اليونان حيث صبر أيوب.

ما إنْ تدخل شارع العرب حتى تبدأ اللهجات السورية تحيط بك من كل جانب، والوجوه السورية تعرف بعضها بالنظرات العابرة على الأرصفة وداخل وسائل النقل، وأصوات الذين يتحدثون عبر الهاتف تدخل أذن العابر على مدار معظم الوقت، ورغم الحاجة الكبيرة التي يشعر بها السوريون على صعيد الوطن ودماره، إلّا أنهم تعاطوا الموضوع بواقع جديد وحياة جديدة على محمل الجد ومحمل لقمة العيش والأمان.

أبو ضياء، شاب على أبواب الثلاثين، مضى على وصوله برلين سنة تقريباً، يعمل في ملحمة، مبتسم وبسيط للغاية، يلقي العابرون التحية عليه وكأنهم داخل البلد الذي كان مسقط رأسهم، تدخل امرأة سورية عليه وتطلب منه نصف كيلو من اللحم البقري، بينما يدور حديث بين رجل وشاب عن مدينة ألمانية ريثما يأخذان طلبهم من الملحمة، وبهذا الشكل الدرامي نجد لدى السوريين حباً للحياة وإيقاعاً للحياة بطريقة خاصة، ومع هذا لم يكن لهم نصيب من الحياة كما يليق بهم.

تم افتتاح مطعم بوابة دمشق بالأمس في هذا الشارع، وكان الزحام ملحوظاً على هامش الافتتاح، كما جرت العادة في سورية تماماً، ففي يوم الافتتاح يتناول الناس الطعام مجاناً من باب الدعاية وباب البركة، بينما مطعم الدمشقي الذي يعتبر من أهم المطاعم في هذا الشارع يعج بالسوريين، ويعتبر مكاناً جيداً للقاء الأصدقاء والأقارب به، ويتميز بالمأكولات السورية وعلى رأسها الشاورما التي يقصدها السوريون قادمين من أمكنة مجاورة وفي بعض الأحيان من أمكنة ليست قريبة بغرض الترويح عن النفس، وخاصة في نهايات الأسبوع على ضوء الذي يحدث للنفوس من عطب في الروح وفي الحياة.

أبو عادل على أبواب الخمسين، يعلو صوته منادياً على أنواع الخضرة وعن أسعارها كما جرت العادة في سورية، ولكن تقوم عباراته على لفظ اليورو بدلاً من الليرة السورية، ولا غرابة بالأمر طالما أنّ العابرين سوريون يعرفون حقيقة هذه النداءات لأجل الرزق القائم على هذا الطقس في فنون البيع والشراء.

يخرج السوري من شارع العرب يجر خلفه مجازات وطنه الذي راح من بين يديه، ويجر معه أمله في العودة إليه يوماً ما، وهو مدرك كل الإدراك أنّ برلين وكل عواصم الدنيا لن تكون ذاك البلد الذي تعثر على ترابه بخطواته الأولى وبخطواته الأخيرة أيضاً.

بعد أن تنقل بين 21 منزلاً ضمن 3 بلدان:
لاجئ سوري ينال إجازة الطب من جامعة بريطانية

سوريتنا برس

نال اللاجئ السوري «تيريج بريمو» الإجازة في الطب البشري من جامعة سانت جورج بمدينة لندن، بعد رحلة شاقة تنقّل فيها بين عدة مناطق إلى أن استقر في لندن ودرس الطب في جامعتها.

وبدأ بريمو دراسة الطب في عمر السابعة عشر في مدينته حلب، لكنه أجبر على الهرب قسراً قبل تخرجه بعشرة أشهر نتيجة تصاعد الحرب في سوريا، لينزح مع عائلته إلى لبنان، ومن ثم انفصل عنها وقضى وقتاً في مصر، حيث حاول إنهاء دراسته مرتين قبل أن يُضطر إلى المغادرة.

وصل بريمو (27 عاماً) إلى المملكة المتحدة قبل 4 أعوام، وقدم أوراقه إلى العديد من الكليات الطبية التي رفضت طلبه بسبب اختلاف المقررات، لكن جامعة سانت جورج وافقت على انضمامه بعد إجراء مقابلةٍ شخصية، وسمحت له بإكمال الدراسة من السنة الثالثة، بعدما وصل في حلب إلى السنة الخامسة.

وسدد اللاجئ السوري تكاليف دراسته في لندن، عبر العمل كمسؤول عن سحب الدم لمرضى التحليل أو التبرع بمستشفى «جامعة كرويدن»، كما حصل على قرضٍ دراسي، وبعد تنقّلٍ بين ثلاثة بلدانٍ وسكنه في 21 منزلاً حقق بريمو حلمه وتخرج.

وأشاد صادق خان عمدة لندن بالطبيب بريمو، خلال حفل تخرجه في جامعة سانت جورج، وغرّد على تويتر قائلاً: «تهانينا للاجئ السوري الدكتور تريج بريمو. أهالي لندن فخورون بتخرجك كطبيب هنا في مدينتنا».

وأعرب بريمو عن مشاعره قائلاً: «أن تنتقل من لحظة انعدام الثقة حينما تُرفع بصماتك، إلى لحظة لا تُمنح فيها الثقة فقط، بل تؤتمن على حياة الناس وصحتهم، هو شرفٌ ومسؤولية كبيرة. أنا فخورٌ جداً».

كما أعلن أنه يرغب في التخصص بمجال طب الطوارئ أو جراحة الصدمات، وفق ما ذكرت صحيفة Evening Standard المحلية البريطانية.

متحف «البحر المتوسط» يروي حكايات من سوريا

سوريتنا برس

يستضيف متحف «البحر الأبيض المتوسط» في مدينة ستوكهولم السويدية معرض حكايات من سوريا، الذي يهدف إلى التعريف بالحضارات والثقافات المتنوعة في سوريا بعيداً عن عناوين الحرب من خلال حكايات شخصية ومقتنيات تاريخية.

تلقي حكايات المعرض الضوء على القصص والمقتنيات الشخصية التي تحمل الكثير من المعاني والذكريات للسوريين الذين ولدوا وترعرعوا في سوريا، قبل أن تضطر بعضهم الحرب للجوء الى السويد، ويعيش بعضهم الآن في السويد منذ مدة طويلة

ويعكس المعرض لمحات عن تاريخ وتراث سوريا الغنى إلى جانب دورها كملتقى للحضارات المختلفة، ويتناول حكايات بين عامي 2016 وحتى ربيع عام 2017، ويسرد عبرها الكثير عن الحب والعشق لسوريا والاشتياق إليها، متمثلة في العادات وأنماط الحياة التي تمتزج بالروائح والنكهات وحتى اللغة.

وقال القائمون على المعرض في بيان صحفي: «إن سوريا كانت ولا تزال مهداً ذا أهمية استراتيجية لالتقاء مختلف الشعوب والثقافات من جميع القارات الآسيوية، والإفريقية والأوروبية».

ومن خلال هذا المعرض، تحكي القطع الأثرية الكثير عن هذا التاريخ الزاخر بالثقافة إلى جانب الحرب التي تختلط بها مشاعر الفرح والحزن.

وأوضحت مديرة المشروع إيلنا نورد أن المعرض يهدف إلى «تقديم صورة متميزة عن سوريا بعيداً عن عناوين الحرب ومن خلال منظور تاريخي للمنطقة. نأمل أن يكون المتحف ملتقى للاجتماعات، والذكريات والمعارف الجديدة، وتعد معروضات المعرض ذات قيمة خاصة للكثير ممن يفتقدون الوطن، وهي معرضات تغطى السحر الخاص بالماضي».

ويعود الفضل في فكرة إنشاء المعرض إلى ماريا هورتينغ، وهي فنانة تربوية، وتعمل في الفن الموجهة للأطفال قبل أن يقوم العديد من زملائها بتطوير الفكرة وتجسيدها على أرض الواقع. الجدير بالذكر أن متحف البحر الأبيض المتوسط سيواصل استضافة المعرض حتى ربيع عام 2018.

وكان «المركز السويدي للإحصاء»، كشف أن السوريين باتوا الجالية الأكبر في السويد، بعدما فاق عددهم الجالية الفنلندية التي كانت قد احتلت المركز الأول على مدى أعوام. وبحسب المركز، وصل عدد أفراد الجالية السورية إلى 158 ألف شخص، وذلك حتى آذار الماضي.

الشهامة السورية في مصر

أبو النجم حيّلا

ازدادت في الآونة الأخيرة في مصر، نشر قصص وفيديوهات تتحدث عن اللاجئين السوريين على مواقع التواصل الاجتماعي، لكنها، وعلى غير ما جرت عليه العادة في بعض دول اللجوء الأخرى، فإن ما يتم نشره في مصر يسلط الضوء على الجانب المضيء عند السوريين والتركيز على اتقانهم لعملهم وكرمهم ونبل أخلاقهم ورغبتهم في العيش في ظل اللجوء الذي يعيشون فيه، بل وأصبحوا مضرب المثل هناك، وهذا الأمر إن دلّ على شيء فإنما يدل على طيبة الشعب المصري الذي يرى فيهم هذا الجانب، ودليل على أن مصر بشعبها تبقى الحضن الكبير والأخ الأكبر للدول العربية.

ونشرت سيدة مصرية فيديو للسوق السوري في حي «مدينة نصر»، مبرزة المطاعم والمحال التي يديرها سوريون، وهي تتغنى بجمال المحلات وذوق أصحابها ولطفهم وأمانتهم مع الزبائن، ولم تخف السيدة عشقها لكل ما يتعلق بالسوريين في مصر.

ونشرت سيدة أخرى فيديو طريف تتحدث فيه عن دخولها لأحد المطاعم السورية في القاهرة، حيث أصيبت بالرعب عندما وجدت البائع يهتم بنظافة وترتيب محله، ومدى لذة السندويش السوري لديه، وهو ما لم تعتده في المطاعم المصرية، على حد وصفها.

لكن أكثر ما لفت الانتباه، هي قصة نشرها المدوِّن المصري «أحمد أبو شناب» في منشور له على وسائل التواصل الاجتماعي مع صور توثق الواقعة، نسردها هنا كما نشرها المدون.

كنت أركب القطار في درجة «في آي بي» متجهاً من القاهرة إلى الأقصر، وأردت أن أحتسي كوباً من الشاي فتوجهت إلى البوفيه، وأثناء دخولي البوفيه وجدته مزدحماً، وهناك سيدة مسكينة «غلبانة» تقف وحدها على جنب ومعها ابنتها الصغيرة ومفتش التذاكر يصرخ بوجهها أمام الناس قائلاً: إذا لم يكن معك نقوداً فلماذا تركبين القطار؟ هل تريدين أن أرميك أنت وابنتك من النافذة الآن؟

فقالت له السيدة: «إن زوجي ميت وليس لدي إلا هذه البنت، وهي مريضة جداً، وقد أخرجتها الآن من مشفى القصر العيني، وقد صرفت كل النقود التي بحوزتي على الأدوية والكشفيات ولم يبق معي إلا أربعين جنيها خذهم واقطع لي تذكرة!».

فأجابها مفتش التذاكر بفظاظة: «أربعون! هذه الأربعون جنيهاً تركبين فيها التكتك أنت وابنتك!».

وذهب المفتش وجلب شرطي القطار وقال له إن هذه السيدة تركب دون تذاكر ولا تريد الدفع!

عامل أمام أحد المطاعم السورية في مدينة القاهرة | AFP

السيدة المسكينة عندما رأت الشرطي بدأت ترتعش وتبكي خوفاً، فطلب الشرطي الهوية فأجابت السيدة بأنها لا تحمل الهوية معها، فقام الشرطي بأخذ الأوراق التي بحوزتها، وهي وصفات للأدوية وأوراق علاج ابنتها وقال لها: عندما تأتين بالنقود تستطيعين أن تسترجعي هذه الاوراق وإلا فأني سأسلمك لأقرب نقطة شرطة!

الغريب في الموضوع أن شباناً كثر داخل المطعم كانوا يشاهدون الموقف، ولم يتدخل أحد منهم، إلى أن دخل فجأة إلى البوفيه رجل وخاطب السيدة باللهجة المصرية قائلاً «تعالي يا ماما ما لهم بيكي الناس دول؟».

فحكت له القصة، فما كان منه إلا أن دفع ثمن التذكرتين وأعاد أوراق المشفى والوصفات الطبية، بعد أن دس نقوداً بين الأوراق، مضيفاً في حديثه مع السيدة «تفضلي يا أمي، كلنا نتعرض لمثل هذه المواقف وأنا كثيراً ما تعرضت لها فلا تحزني ولا تخجلي.

أخذت السيدة الأوراق وذهبت دون أن يذكر لها أنه وضع لها نقوداً بداخل تلك الأوراق!

بعد ذلك جلس الرجل على طاولة البوفيه وطلب فنجان قهوة وأشعل سيجارة، فقال له الشرطي «لا تكن ساذجاً يا أستاذ، فهذه الناس لا يليق بها المعروف، وأنت يبدو عليك صعيدي غلبان»، فأجابه الرجل «أنا لست صعيدياً ولست مصرياً، أنا سوري من حلب.

الاحتفاظ بحق الردح

لا نريد معايشة العقارب

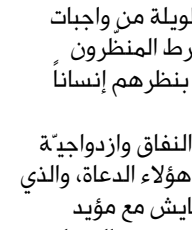

فادي جومر

سوّق خلال الأعوام الستة القاسية التي مرّت على الشعب السوري، لعدد من المفاهيم الطلسمية المطلقة، واعتبارها مسلّمات لا بد من اعتناقها كشرط لنيل شهادة «يصلح للثورة» أو ورقة «لامانع من تحرره»، منها «احترام الرأي الآخر»، و«حرية الرأي»، وأغربها «التعايش».

يفترض مسوقو هذا المصطلح أن الانسان المضطهد، المحاصر اقتصادياً وسياسياً وأمنياً وثقافياً، ليس له الحق في المطالبة بتغيير هذه الأوضاع، إن لم يكن معتنقاً مبدأ التعايش حتى النخاع، بل يذهب حواة سيرك النظريات التعايشيّة إلى أبعد من ذلك، وهناك لائحة تهم رافضي التعايش جاهزة: أنت وحش إن رفضت التعايش مع قاتل أو مؤيد قاتل.

أنت المسؤول عن خراب البلد إن رفضت التعايش مع إعلاميٍّ يخدم الجيش الروسي أو أي محتلٍّ آخر، وأنت المسبب بتهجير ملايين السوريين إن رفضت التعايش مع الذين كانوا يرقصون احتفالاً بتهجيرهم.

وهكذا فإن قائمة طويلة من واجبات التعايش، التي يشترط المنظرون التزامك بها، لتكون بنظرهم إنساناً يستحق الحريّة.

وبعيداً عن مستوى النفاق وازدواجيّة المعايير في خطاب هؤلاء الدعاة، والذي يبشّر بضرورة التعايش مع مؤيد القتل، والراقص على صوت الرصاص، والهاتف بحياة جيش السفاح، فإن هؤلاء الدعاة مستعدّون لاتهام أي رافض لهذا التعايش: بالحقد، والطائفية، وانعدام الانسانية!! لدرجة يتمنى فيها المرء أن يكون مؤيداً لينال شيئاً من حنانهم الدافق.

أليس من حق الإنسان، ودون أيّة أسباب منطقية، أن يختار أصدقاءه؟ زوجته؟ مكان سكنه؟

أليس من حقّي مثلاً أن أتجنب الاختلاط بالأشخاص المحبين للنميمة؟ البخلاء؟ المملين؟ الثرثارين؟ محبّي جورج وسوف؟ لماذا لا يهدد تجنب ثقال الدم السلم الأهلي، بينما قد يسبب تجنّب الاختلاط بحاملي وزر الدم: فشل بناء الوطن؟!

أي دجل في هذه المصطلحات التي قد تمرّ كمسلّمات لايأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها، بينما لا تحتاج إلى أكثر من دقيقة تفكير لنسفها، ولمعرفة أنها تخدم غاية واحدة فقط: أن يفلت الجاني بلا عقاب؟!

وبالتأكيد، فالجاني المقصود هنا هو ليس من حمل السلاح وقتل بشكل مباشر، والعقاب هو ليس السجن أو حتى الإعدام. نتحدث هنا عن جرائم قد لا يطالها القانون، جرائم إنسانية صرفة، تحتاج لعقاب من ذات النوع:

داعم الجيش قاتل كالجيش إنسانياً، الإعلامي الذي يعمل في ماكينة تشويه صورة الضحايا، وتلفيق الحقائق، مجرم كمسؤول التحقيق في أقبية المخابرات.

ولكن أغلب القوانين لا تطال هذا النوع من الجرائم، لكن الناس وحدهم قادرون على الدفاع عن أنفسهم وبكل هدوء وسلمية ودون أي مخالفة للقانون.

ببساطة

يمكن أن يضعوا إصبعهم مباشرة في عين «التعايش» ويفقؤوها؛ فلا يوجد قانون أو عرف يجبرك حب قاتلك ومشردك، لا تصدق جبال الهراء عن بناء الوطن يداً بيد مع من يدعي لتحويل درعا ودوما وحمص إلى مزارع بطاطا، تخيل أن يكون معلم طفلك البريء في المدرسة كائن يرى في قذائف جيش الأسد على المدنيين معزوفة موسيقية! هذا التعايش، هو دعوة لقبول القبح والشر في بيوتنا، دعوة لمحاباة أنصار الموت، وربما لن تنصف العدالة والقانون السوريين يوماً ولكن: لا أقل من أن تكون حياتنا المعيشية الخاصة خالية من أعداء أبسط حقوق في العيش.

سامسونغ تطلق هاتفها الرائد جالكسي نوت 8

سوريتنا برس

اختارت شركة سامسونج مدينة نيويورك الأمريكية أحد معاقل منافستها أبل Apple مكاناً لإطلاق هاتفها الرائد جالكسي نوت 8 يوم الـ 23 من آب الحالي.

ونشر إيفان بلاس، صاحب التسريبات الشهير، صورةً على موقع تويتر قال: «إنها لهاتف شركة سامسونج المرتقب، جالكسي نوت8».

وفيما يتعلق بالمواصفات، فقد أظهرت التسريبات أن الهاتف المنتظر سيكون مقاوماً للمياه وفقاً للمعيار IP68.

وسيأتي الهاتف بأبعاد 162.5×74.6×8.5 ملم، مع شاشة من نوع سوبر أمولد Super AMOLED قياس 6.3 إنش، وهو ما يعني أن شاشة الهاتف أكبر من شاشة هاتف S8+ بمقدارٍ إنش واحد، مع زوايا جانبية أكثر اتجاهاً نحو الشكل المربع.

وسيوفر الهاتف بنسختين، إحداهما تعمل بمعالجات Exynos 8895 المصنَّعة من قبل سامسونج ذاتها وفق معمارية 10 نانو متر، وستكون هذه النسخة مخصصة للسوق العالمية، بينما تأتي الأخرى بمعالج Snapdragon 835 من شركة كوالكوم ومخصصة للسوق الأمريكية.

كما تم تزويد الهاتف بذاكرة وصول عشوائي تبلغ 6 GB، إضافة إلى 64 GB من مساحة التخزين الداخلية القابلة للزيادة عبر فتحة MicroSD.

ويمتلك الجهاز كاميرا خلفية رئيسية مزدوجة بدقة 12 ميجا بيكسل لكل عدسة على حدة، بينما تأتي الكاميرا الأمامية بدقة 8 ميجا بيكسل وضبط تلقائي للصورة وفتحة عدسة f1.7.

وقد أصبح من شبه المؤكد أن الهاتف يتمتع بتقنية الشحن السريع عبر منفذ USB - C أو بشكل لاسلكي، أما السعة المتوقعة للبطارية فتبلغ 3300 ميلي أمبير.

وتشير التوقعات أن الشركة الكورية الجنوبية ستطلق الهاتف باللونين الأسود والذهبي على أن يتم لاحقاً طرح ألوان أخرى كالرمادي والأزرق.

ويبلغ سعر الهاتف إلى حوالي 1000 يورو في أوروبا، وسيبدأ شحنه للمستهلكين في شهر أيلول القادم.

كراكيش كراكيش كراكيش كراكيش كراكيش كراكيش كراكيش كراكيش

حلول العدد السابق

3	9	2	5	1	7	8	6	4
8	7	1	9	4	6	2	5	3
5	4	6	2	8	3	7	1	9
7	6	5	1	2	4	3	9	8
4	2	3	8	6	9	5	7	1
9	1	8	3	7	5	4	2	6
6	3	7	4	5	1	9	8	2
2	5	4	6	9	8	1	3	7
1	8	9	7	3	2	6	4	5

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	ف		ف		م	ر	ش			
2	أ	ي	ر	ك	ز		ر	س	ع	ا
3	ر		ي		و			ن		ل
4		ب	ش	خ	ل	ا	ر	ا	ق	ن
5	ا	ل			ة			ي		م
6		ج				ر	ا	د	ا	ر
7		ي		ف		س		ر		و
8	و	ك	ي	س	ا	ل	ك		م	د
9		ي		ت			ل		ء	
10	ل	ا	ل	ق	ت	س	أ	ل	ا	

الكلمات المتقاطعة

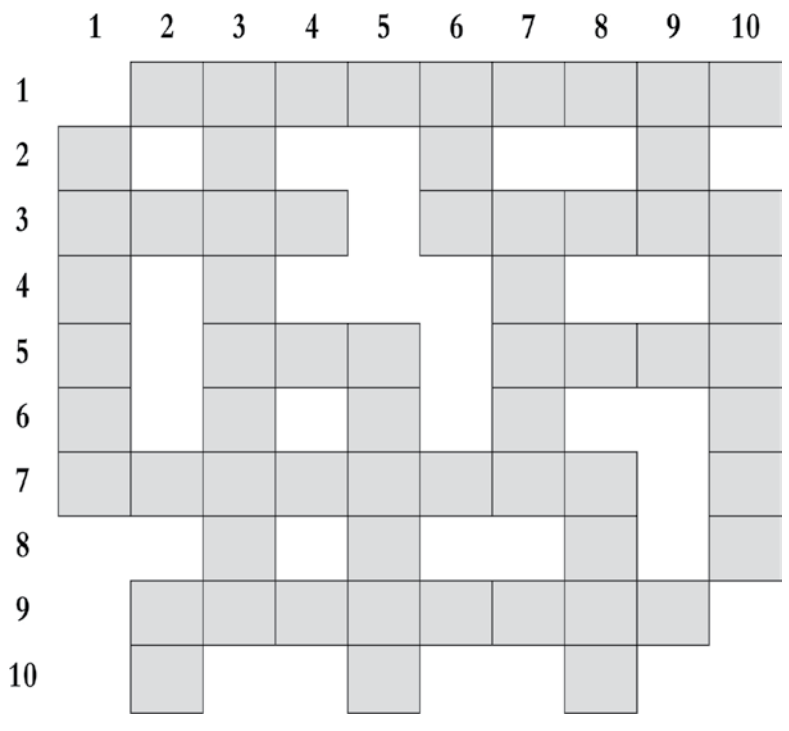

عامودي:

1 - من أنواع الأفاعي.
2 - أداة نفي.
3 - دولة آسيوية.
4 - ***
5 - اسم يطلق على إقليم في آسيا الوسطى.
6 - توجه النفس نحو العمل.
7 - الاسم الثاني لمناضل مصري.
8 - عودة.
9 - تطلق على طريقة مشي الجمل إذا أسرع.
10 - مدينة يُنسب إليها أبرز المذاهب النحوية.

أفقي:

1 - دولة ضمن جزيرة في الكاريبي.
2 - ***
3 - في المطار/ عطلة.
4 - ***
5 - قاس / غير مبال.
6 - ***
7 - معركة فاصلة في التاريخ الإسلامي.
8 - ***
9 - فنان مصري.
10 - ***

سودوكو

		9	6				4	
	5	2			4		8	
1				9	8		2	7
		3	5					8
	9	8	4			6	5	
7				1	6	2		
9	2		7	4				5
	3		2			7	9	
	8				5	3		

الهدف من اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 في الخانات الخالية (رقم واحد في كل خانة) وذلك باستخدام الرقم مرة واحدة في كل سطر وفي كل عمود وفي كل منطقة مكونة من 9 خانات.

نيمار إلى باريس سان جيرمان في صفقة القرن

سوريتنا برس

في صفقة وصفتها وسائل الإعلام «بصفقة القرن»، أعلن نادي باريس سان جيرمان الفرنسي رسمياً ضم البرازيلي نيمار دا سيلفا نجم برشلونة، في عقد مدته 5 سنوات حتى عام 2022، بعدما دفع النادي الباريسي الشرط الجزائي لفسخ عقد اللاعب البالغ 222 مليون يورو، في صفقة هي الأغلى عبر تاريخ كرة القدم، حيث سيتقاضى سنوياً 30 مليون يورو.

صفقة بـ 800 مليون يورو!

وبهذه الصفقة يصبح نيمار أغلى لاعب انتقالاً عبر تاريخ كرة القدم محطماً رقم صفقة انتقال بول بوجبا إلى مانشستر يونايتد بقرابة الضعف.

وربما يصاب المتابع بالدهشة إذا علم أن صفقة نيمار ستكلف سان جيرمان، أربعة أضعاف الشرط الجزائي تقريباً، فبحسب موقع «فينانتسن 100» الاقتصادي الألماني، ستكون التكلفة الإجمالية 800 مليون يورو.

وبحسب النص القانوني في عقد نيمار يقول: «إن مبلغ 222 مليون يورو يدفعه اللاعب نفسه، وليس النادي الذي يشتريه، وهنا قام سان جيرمان بحيلة ذكية، حيث دفع النادي لنيمار مبلغ 300 مليون يورو، على أنها نظير تعيينه سفيراً لمونديال الدوحة 2022، ولكن في الواقع فإن هذا المبلغ الذي استلمه نيمار هو لتسديد قيمة الشرط الجزائي والبالغ 222 مليون، أما الباقي فيحتفظ به لنفسه».

لكن الأمر لا يتوقف عند ذلك فقط، فالشرط الجزائي تضاف إليه أيضاً ضريبة القيمة المضافة، التي تبلغ في إسبانيا 21 ٪، ما يعني أن المبلغ الذي سيدفعه نيمار هو 268 وليس 222 مليون يورو.

أما راتب نيمار، فهو كما ذُكر، 30 مليون يورو، تضاف إليه نسبة 69 ٪ من قيمته تدفع كضرائب؛ أي: إن الراتب سيكلف باريس 90 مليون يورو في العام الواحد، وبالتالي فإن راتبه الإجمالي في خمسة أعوام يصل إلى 450 مليون يورو. وإذا أضيف إليه مبلغ الشرط الجزائي شاملاً الضرائب يصبح الإجمالي 718 مليون يورو، ومع احتساب المبلغ الذي سيحصل عليه أيضاً وكيل أعمال نيمار، تصبح قيمة المبالغ الإجمالية التي ستكلف النادي الباريسي 800 مليون.

رحيل نيمار يُفكك MSN

وأدى رحيل نيمار، إلى باريس سان جيرمان، لتفكك مثلث الهجوم المرعب (MSN) المميز لبرشلونة، ما قد يكون أمراً كارثياً لدى قطاع من عشاق البارشا، لكنه في الوقت نفسه قد يمنح الفرصة للمدرب الجديد إرنستو فالفيردي، لابتكار أسلوب لعب جديد للفريق، الذي اعتمد خلال المواسم الثلاثة الأخيرة، على قوته الهجومية.

وسجل الثلاثي الذهبي، ميسي، سواريز، ونيمار، 363 هدفاً، خلال المواسم الثلاثة التي تزاملوا فيها بصفوف البلوجرانا، وكان نصيب نيمار 90 هدفاً، و120 هدفاً لسواريز، بينما سجل ميسي 153 هدفاً، فضلاً عن مساهمتهم في حصد تسعة ألقاب مع النادي الكتالوني.

ومع رحيل نيمار، الذي غادر الفريق الكتالوني، بعد أن ارتدى قميصه في 186 مباراة، ذهب (MSN) أدراج الرياح، وبات لدى المدرب فالفيردي، فرصة لابتكار طريقة جديدة للفريق.

برشلونة يفتش عن البديل

وبعد انتقال النجم البرازيلي إلى صفوف النادي الفرنسي، يسعى برشلونة بكل تأكيد للحصول على بديل مثالي، وقد رشحت وسائل الإعلام العديد من الأسماء في هذا الصدد.

وتقول صحيفة «موندو ديبورتيفو» المقربة من برشلونة: «إن الفرنسي عثمان ديمبلي، لاعب بوروسيا دورتموند الألماني، هو المفضل لدى السكرتير الفني للنادي الكتالوني، روبرت فيرناندیز، لكن ثمنه يصل إلى 100 مليون يورو، مثل ديبالا لاعب يوفنتوس، وأنطوان جريزمان، لاعب أتلتيكو مدريد».

الريمونتادا وراء رحيل نيمار

لعبت عودة برشلونة التاريخية أمام باريس سان جيرمان، في ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا العام الماضي، دوراً كبيراً في قرار نيمار بالرحيل عن النادي الكتالوني.

وقالت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»: «إن نيمار كان نجم هذه المباراة التاريخية، التي نجح برشلونة خلالها في العودة من خسارة برباعية نظيفة للفوز بنتيجة 6 - 1، بعدما سجل البرازيلي هدفين وصنع الثالث وتسبب في ركلة جزاء».

وأوضحت الصحيفة أن نيمار كان ينتظر الإشادة به بعد المباراة التاريخية، التي قدم فيها أفضل مستوياته على الإطلاق، إلا أن الصورة التي وضعتها إدارة النادي احتفالاً بالريمونتادا، كانت للأرجنتيني ليونيل ميسي، هداف برشلونة التاريخي، بين الجمهور.

وأشارت الصحيفة إلى أن نيمار تأكد وقتها أنه لن يكون أبداً نجم الفريق الأول، طالما استمر ميسي في برشلونة، ولذلك اتخذ قراره بالرحيل عن الفريق ليبحث عن فرصة أن يكون مركز الاهتمام في نادي باريس سان جيرمان.

مواجهة ملتهبة بين الشياطين الحمر والنادي الملكي في نهائي السوبر الأوروبي

ينتظر عشاق الكرة الأوروبية، وجبة كروية دسمة في الثامن من آب الجاري، خلال مواجهة السوبر الأوروبي الذي يجمع بين ريال مدريد بطل دوري الأبطال، ومانشستر يونايتد الفائز باليوروبا ليج، على ملعب فيليب أرينا في العاصمة المقدونية سكوبي.

ويأمل ريال مدريد، في السير على منوال آخر 3 مشاركات خاضها في السوبر الأوروبي، وعدم استعادة ذكرى البدايات السيئة مع هذه البطولة.

ولعب ريال مدريد السوبر الأوروبي 5 مرات، واستعصت الكأس عليه في أول مناسبتين، إلا أن «العداوة أصبحت محبة»، واستطاع الملكي الفوز بآخر 3 مشاركات خاضها في البطولة.

وفي الوقت نفسه يواجه نادي الشياطين الحمر، نظيره الريال، وحلمه التتويج باللقب الغائب عن خزانة الإنجليز منذ 2005.

مانشستر أكثر جهوزية

وعلى صعيد جهوزية الفريقين، فإن تحضيرات النادي الملكي للموسم الجديد لا تبشر بخير، فقد خسر مبارياته الثلاث في جولة الولايات المتحدة الأمريكية، آخرها أمام الغريم التقليدي برشلونة (3 - 2) في ميامي.

كما أن الأمر المحير للجماهير هو أن مستوى الريال كان متواضعاً، حتى إنه تعرض لخسارة مذلة (4 1-) أمام مانشستر سيتي، والتي أظهرت مجموعة من العيوب، سواء في الدفاع أو ترابط الخطوط، كما كانت بعض العناصر المعوّل عليها مخيبة جداً للآمال.

صحيح أن الفريق عانى من بعض الغيابات، والتي يبقى أبرزها النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو بداعي مشاركته في كأس القارات، إلا أن ذلك لا يشفع له السوء الذي ظهر عليه، وكذلك غياب التركيز الذي جعله يقع في هفوات فادحة.

وعلى عكس الميرينجي، مر مانشستر يونايتد بفترة جيدة عموماً؛ إذ فاز على الريال بضربات الجزاء وأطاح بأخيه العدو مانشستر سيتي بهدفين نظيفين، فيما لم يخسر سوى أمام برشلونة بهدف نظيف، ولكن الصلابة الدفاعية بدت واضحة على الشياطين الحمر، ذلك مع تألق لافت للحارس «دافيد دي خيا».

غيابات تضرب الفريقين

ومن جهة أخرى فإن الفريقين يعانيان من الغيابات، حيث تعرض غاريث بيل مهاجم ريال مدريد، لإصابة في التمارين الأسبوع الماضي، قد تستوجب راحة مطولة تبعده عن السوبر الأوروبي.

في حين دخل مانشستر يونايتد اللقاء، وهو منقوص من لاعبين مهمين، حيث أعلن اليوفيا إيقاف إيريك بيلي مدافع مانشستر يونايتد لـ 3 مباريات أوروبية بسبب سلوكه العنيف في نصف نهائي الدوري الأوروبي أمام سيلتا فيغو الإسباني.

كما سيغيب فيل جونز مدافع الشياطين الحمر، بعد انتهاك لوائح الكشف عن المنشطات خلال نهائي الدوري الأوروبي ضد أياكس الهولندي في ستوكهولم.

الدينمو الهولندي ويسلي سنايدر

ولد يوم الـ 4 من حزيران 1984 في مدينة أوترخت الهولندية مسقط رأسه، وكان أول ظهور له مع نادي أياكس أمستردام في الدوري الهولندي الممتاز يوم الـ 22 من كانون الأول 2002 خلال مباراة ضد نادي إكسلسيور، ليُشكل سنايدر مع رافائيل فان در فارت والتونسي حاتم الطرابلسي والجنوب الأفريقي ستيفن بينار وجون هيتينغا، الجيل الذهبي الجديد للنادي.

وفي آب 2007 انتقل سنايدر إلى ريال مدريد، ودفع النادي 27 مليون يورو لتأمين خدماته حتى عام 2012، وإنهاء آمال فالنسيا في ضمه.

لعب كجناح صريح على الخط الجانبي من الملعب، ومع عودة بيريز لرئاسة النادي استقدم نجوما كبارا كرونالدو، كاكا، وبنزيمة، فكان أول القرارات الاستغناء عن سنايدر.

وفي الـ 27 من آب 2009 انتقل سنايدر إلى إنتر ميلان، وأول مباراة له بعد يوم من توقيع العقد، ساعد فريقه في الفوز على ميلان (4 - 0) في ديربي ميلانو الإيطالي، ليتحول سنايدر من جناح صريح مع ريال مدريد إلى صانع اللعب ومحرك الأداء لفريق إنتر، حيث بات يُعرف بدينمو الفريق، كونه يُحرك كل خطوط الملعب، ويُشارك في صناعة الأهداف.

أبرز إنجازات النجم الهولندي الحصول على الثلاثية التاريخية مع الإنتر، وهي الدوري والكأس ودوري أبطال أوروبا، والتي صنع خلالها الهدف الأول للإنتر في المباراة النهائية التي فاز فيها الأخير على بايرن ميونخ 2 - 0 بقيادة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو.

بعد ذلك فقد اللاعب بوصلة التألق وتراجع مستواه حتى مرحلة الرحيل عن إنتر، وتوقع الجميع عودته إلى وطنه هولندا، لكنه قرر مواصلة التحدي والانضمام إلى غلطة سراي التركي.

كان ويسلي قاب قوسين أو أدنى من الفوز بأغلى بطولة في التاريخ في نهائي كأس العالم 2010 أمام إسبانيا، إلا أن الأخير خطف اللقب باللحظات الأخيرة من هدف قاتل للنجم آندريس إنيستا.

الشمس تُسهّل حركة ذوي الاحتياجات الخاصة في إدلب

سوريتنا برس

في ظل غياب التيار الكهربائي عن المناطق المحررة، قام شخصان من أهالي بلدة كفرومة بريف إدلب وبجهود تطوعية فردية، بالعمل على تركيب ألواح الطاقة الشمسية للكراسي المتحركة لذوي الاحتياجات الخاصة، بهدف تلبية احتياجاتهم ومساعدتهم على مواجهة إعاقاتهم بصبر.

وقال أحد المساهمين في المشروع وليد الديك عن دوافعه في هذا الابتكار قائلاً: «كان يؤلمني مشاهدة جارنا وهو يعاني بنفسه لدفع كرسيه المتحرك، فكان ذلك دافعاً وحافزاً لأبحث عن طريقة لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة في حل مشكلة نفاد شحن بطاريات كراسيهم، بهدف الحصول على طاقة مستمرة، تمكن المصاب من التحرك بكرسيه باستقلالية».

بعد عدة تجارب نجح وليد وصديقه بتركيب ألواح الطاقة الشمسية على الكراسي المتحركة، بحيث تكون مثبتة على قواعد معدنية وموصولة بدارات كهربائية للاستفادة من الشمس.

وأضاف وليد «قمت أنا وصديقي بمساعدة بعض ذوي الاحتياجات الخاصة بحسب إمكاناتنا البسيطة من خلال تركيب 8 كراسي متحركة لهم، إضافة إلى تركيب العشرات بسعر التكلفة على نفقة أصحابها».

وتتمثل آلية عمل الكرسي، من خلال تركيب لوحي طاقة شمسية من الجهة العلوية للكرسي أو من الجهة الجانبية مع دارة شحن وكابلات، إضافةً إلى محولة كهربائية، حيث تصل تكلفة تركيب الكرسي الواحد لحوالي 80 دولار أمريكي.

جابر من معرة النعمان أحد الأشخاص الذي استفادوا من هذا الابتكار حيث قال: «بعد تركيب منظومة الطاقة الشمسية على الكرسي الخاص بي، تعلمت ماهية العيش المستقل وضمنت استمرارية الحركة وحرية التنقل دون الاعتماد على الآخرين، كما سهّل ذهابي إلى عملي الجديد في أحد محلات الصيانة لأتمكن من كسب قوت يومي بكرامة».

اتحاد نسائي في القنيطرة للنهوض بواقع المرأة

سوريتنا برس

أسست مجموعة من نساء محافظة القنيطرة بجهود فردية «الاتحاد العام النسائي»، والذي يهدف إلى رفع مستوى الوعي الثقافي عند المرأة وتأهيلها مهنياً وإدارياً، واستعادة دورها الذي غيّبته الحرب وظروفها.

وتركز عمل الاتحاد الناشئ على إقامة ندوات وفتح دورات تعليمية وتدريبية في كل المجالات التي تحتاجها المرأة ضمن الظروف الحالية التي تعيشها سوريا، فضلاً عن الإسهام في الخدمات الريفية والتعاون مع المؤسسات والمنظمات في كل ما من شأنه أن يخدم واقع ومكانة المرأة.

وأكدت مديرة الاتحاد النسائي، السيدة وضحى الموسى، على «ضرورة مثل هذا الاتحاد في محافظة القنيطرة، خاصةً وأنه يجمع طاقات وكفاءات فعّالة في المجتمع، قد لا يتسنى لها أن تجتمع وتؤدي دورها أو تقوم بواجبها إلا من خلاله».

وأضافت الموسى «إن الاتحاد يسعى إلى تفعيل دور المرأة في جميع المجالات، من خلال الندوات والمحاضرات التي يقوم بها، مستهدفاً المرأة في مجموعة من قرى وبلدات محافظة القنيطرة في الجنوب السوري».

وعلى الرغم من الصعوبات التي اعترضت المشروع وعلى رأسها غياب الدعم، إلا أن الاتحاد لاقى استجابة واسعة من مختلف شرائح المجتمع في الريف والمدينة، إذ عمل الاتحاد على استقطاب السيدات إلى مقره، وذلك من خلال «بروشورات» تم توزيعها وإعلانات بسيطة، إضافةً إلى الدعاية غير المباشرة التي قدمها الاتحاد من خلال النشاطات التي مارسها.

كنا عايشين

أطفالنا أكبادنا تمشي على الفقرِ

قتيبة ياسين

كنت أقف في دكان حارتنا مع دخول طفلة تبلغ من العمر حوالي الستّ سنوات، شعرها أشقر وأجعّد، وتنتعل حذاءً يكبر حتى على رجلي أنا، قميصها الأحمر ممزق في عدة أمكنة، وبنطالها لم أستطع تحديد لونه الأصلي، وذلك كله لم يخف جمال عينيها ولا عذوبة بشرتها السمراء الصافية التي لوحتها شمس الفقر.

بلغة خجولة خاطبت البائع «عندك دخان ماستر عمو»، فيجيبها «ما عندي»، خرجت والتفت للبائع أسأله «هل علبة التبغ أهم للأب من لباس أو حذاء لابنته؟»، فأجابني «رحم اللّه والدها، علبة السجائر لأمّها، لديها خمسة من الأبناء وتلك الطفلة ربما أكبرهم سناً».

«ألم أقل لك؟!»، يقولها لي جاري البائع منتصراً، فبالأمس كنا نتحدث عن مضار كثرة الإنجاب وعن الوالدين اللذين ينجبان في كل سنة ولداً، ليكون لديهم بعد سبع سنوات عائلة كبيرة من الأطفال، محرومون على الأقل من 50 ٪ من حاجياتهم الأساسية، هذا إن كان الأب والأم يكدان لتأمين حاجات أبنائهم!

«في حالة أم هذه الطفلة، نعمة الأبناء تتحول إلى بلاء، وتتحول زينة الحياة الدنيا إلى تشرد وفقر يؤذي كل من يراه»، يقول البائع، ويتابع «حتى ولو كنت أباً يعمل بكد لتأمين أبنائي، فذلك ليس بمبرر لإنجاب الكثير؛ فما الذي يضمن بألا يحصل لي مثل صاحب هذه الدكان الذي كآن قبلي فيها؟»، فسالته عما حصل معه، فأجاب «توفي وترك خلفه سبعة من الأطفال، أكبرهم بعمر العشر سنوات، خسر تجارته وتراكمت عليه الديون، فباعني ما تبقى من البضائع، وهرب إلى سوريا وهو يدين للتجار بالمال الكثير، ولكنه عاد منذ شهر بحالة إسعاف إلى تركيا وفارق الحياة هنا في المستشفى، عائلته أيضاً تسكن هنا في حينا!».

لم أجب من اندهاشي، فبادرني قائلاً «اجلس عندي نصف ساعة فقط وسترى العجب العجاب!».

«وهل هناك أكثر مما رأيت؟»، سألته بتعجب!

فأجاب «هل تعلم أن أكثر من نصف العائلات السوريين ممن يسكن هذا الحي والأحياء المجاورة، هم بلا أب؛ إنهم أيتام! وأصغر عائلة لا يقل أطفالها عن الخمسة ومعظمهم دون سن العاشرة!».

سألته «ومن أين يعيشون؟، أعني أن المعيشة في تركيا مكلفة، وحتى في سوريا أصبحت كذلك! فمن أين يدفعون إيجار المنزل وطعامهم اليومي؟»، فقال «يعيشون على مساعدات المنظمات وما يجود به أهل الخير والإحسان.

ثم سألني البائع «برأيك أيهما أكثر يتماً! ذلك الطفل الذي يبيع المحارم عند إشارة المرور تحت الشمس الحارقة، وأبوه في البيت يلم الغلّة وأمه حامل بشهرها التاسع؟ أم ذلك اليتيم الحقيقي الذي يعيش في الميتم يأكل ويشرب ويتعلم؟، وأيهما أكثر يتماً؟ هذه الفتاة التي تعيش مع أمها غير المؤهلة لتربيتها وتأمينها أم تلك التي تعيش في الميتم؟».

فأجبته ضاحكاً «الحمد للّه الذي جعل مدة الحمل تسعة شهور، تخيل لو أن الحمل شهر واحد، لكانت مصيبتنا أكبر بكثير!».

كيف الطريق لإقناع العائلات السورية أن الإنجاب القليل يهنئ عيش الوالدين والأطفال معاً، وأن نجاح تأسيس الأسرة يعتمد على تربية أفرادها ورخاء عيشهم لا عددهم؟.